

دراسة اقتصادية للطلب الخارجي للعنب المصري في الأسواق العالمية

د/ أمل أحمد سويفى

أ.د/ منى فخرى جورجى

باحث

رئيس بحوث

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

المقدمة

تقوم التجارة الخارجية بدور هام في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في الدول النامية، حيث أن عمليات التبادل التجاري تعمل علي زيادة السعة السوقية للمنتجات الوطنية خارج حدود الدولة، وتعتبر الصادرات أحد الموارد الرئيسية لتمويل خطط التنمية بالنقد الأجنبي اللازم لتنفيذها، وهدف تنمية الصادرات المصرية بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة من أهم القضايا الملحة التي تواجه المجتمع المصري، ويعد قطاع الزراعة المصري من أهم القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن يقوم بدور هام في مواجهة الظروف والمتغيرات الدولية، وتعتبر الفاكهة من صادرات مصر الزراعية التي توفر نقداً أجنبياً خاصة المحاصيل ذات الميزة التنافسية وسعر تصديري مرتفع، ويعتبر محصول العنب من محاصيل الفاكهة التصديرية الواعدة وعليه طلب خارجي خاصة في الأسواق الأوربية، وقد بلغت متوسط كمية صادرات مصر من العنب حوالي ٧٣,٣١٦ ألف طن، وقيمة تصديرية حوالي ١٣٠,٧٢٢ مليون دولار خلال متوسط الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) وتمثل حوالي ٤,٦٧٢% من قيمة صادرات مصر الزراعية والتي بلغت حوالي ٢٧٩٨,٣١١ مليون دولار خلال نفس الفترة، ويوجد طلب مستمر على صادراته الأمر الذي يتطلب ضرورة دراسة أهم الأسواق الخارجية له والوقوف على أهم العوامل التي من شأنها زيادة الطلب الخارجي لهذه الأسواق.

مشكلة البحث:

تمثل صادرات العنب المصري نسبة ضئيلة من الإنتاج المحلي وأيضاً تواضع قيمته من الصادرات الزراعية، حيث تواجه صادراته منافسة شديدة من الدول في الأسواق العالمية، الأمر الذي يترتب عليه تذبذب الكميات المصدرة للأسواق الخارجية، وأيضاً فقدان بعض الأسواق في بعض الأحيان، مما له أثر سلبي على الميزان التجاري الزراعي والتنمية الاقتصادية.

أهداف البحث:

التعرف على الوضع الحالي لإنتاج وصادرات العنب المصري، وأيضاً التوزيع الجغرافي لصادراته في الأسواق الخارجية، ومدى إمكانية اختراقه لهذه الأسواق، وأيضاً تقدير المرونة السعرية والتقاطعية والأنفاقية وذلك من خلال تقدير الطلب الأمثل للعنب المصري في الأسواق الخارجية لتوضيح مدى منافسته في تلك الأسواق.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:

أعتمد البحث على كل من أساليب التحليل الوصفي لشرح وعرض مختلف الجوانب النظرية وكذلك التحليل الكمي من خلال الاستعانة ببعض طرق التحليل الإحصائي والتي اتفقت وطبيعة البيانات المتاحة مثل العلاقات الاتجاهية للمتغيرات الاقتصادية، وكذلك تقدير دالة الطلب الأمثل، بهدف تقدير المرونة السعرية والتقاطعية والأنفاقية من معالمه، واستخدام بعض مؤشرات تنافسية الصادرات، وتم الحصول على البيانات الإحصائية اللازمة من بيانات منشورة وغير منشورة والتي تضمنت كل من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ومركز معلومات الحاسب الآلي التابع للجهاز، والإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة، ونشرات التجارة الخارجية لمنظمة الأغذية والزراعة، وأيضاً بعض البيانات من الشبكة الدولية

للأمم المتحدة Comtrade، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومنظمة الأغذية والزراعة FAO، بالإضافة لبعض الأبحاث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج :

- الوضع الراهن لإنتاج محصول العنب في مصر:

يعتمد الإنتاج الكلي بصفة أساسية على المساحة المزروعة والإنتاجية ويشير الجدول رقم (١) إلى تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج العنب في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) حيث يتبين أن المساحة المثمرة بالعنب عام ٢٠٠٠ حوالي ١٢٩,٦٩٤ ألف فدان تمثل ١٤,٥٠% من جملة المساحة المثمرة بالفاكهة في تلك السنة، ثم ازدادت إلى حوالي ١٨٦,١٥٧ ألف فدان عام ٢٠١٧ بنسبة ١٢,٤% من مساحة الفاكهة المثمرة، وهذه تعتبر أكبر مساحة من العنب خلال فترة الدراسة. كما تشير معادلة الاتجاه الزمني الواردة بالجدول رقم (٢) أن مساحة العنب أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً بلغ حوالي ٣,٢٠١ ألف فدان سنوياً وبنسبة تمثل حوالي ٢,٠٦% من متوسط المساحة المثمرة للعنب خلال فترة الدراسة. أما مساحة الفاكهة المثمرة فتتزايد سنوياً بحوالي ٣٣,٤٣١ ألف فدان وبنسبة قدرها ٢,٩١% من متوسط مساحة الفاكهة فترة الدراسة وبالباقي حوالي ١١٤٧,٥١٣ ألف فدان. وبالنسبة للإنتاجية الفدانية للعنب فيتضح من الجدول أنها بلغت ٨,٢٩ طن عام ٢٠٠٠، ازدادت إلى ٩,٩٥ طن عام ٢٠٠٨ أي حوالي ١٢٠,٠٢% من إنتاجية عام ٢٠٠٠، وهذه تعتبر أعلى إنتاجية فدانية خلال فترة الدراسة، وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام أن الإنتاجية الفدانية للعنب تتزايد زيادة غير معنوية خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (١) : تطور مساحة الفاكهة والمساحة والإنتاجية والإنتاج الكلي لمحصول العنب في مصر

خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

البيان السنوات	إجمالي مساحة الفاكهة المثمرة (ألف فدان)	مساحة العنب المثمرة (ألف فدان)	% من مساحة الفاكهة	الرقم النسبي لمساحة العنب	الإنتاجية الفدانية (طن)	الرقم النسبي للإنتاجية الفدانية	الإنتاج الكلي للعنب (ألف طن)	الرقم النسبي للإنتاج الكلي
٢٠٠٠	٨٩٤,٣٥	١٢٩,٦٩٤	١٤,٥٠١	١٠٠	٨,٢٩	١٠٠	١٠٧٥,١٠٠	١٠٠
٢٠٠١	٩١٠,٤٦	١٣٠,٦٩٤	١٤,٣٥٥	١٠٠,٧٧١	٨,٢٦	١٠٠,٧٧١	١٠٧٨,٩١٠	١٠٠,٣٥٤
٢٠٠٢	٩٢٩,٢٦	١٣٣,٨٩٧	١٤,٤٠٧	١٠٣,٢٢٧	٨,٠٢	١٠٣,٢٢٧	١٠٧٣,٨١٥	٩٩,٨٨٠
٢٠٠٣	٩٣٣,٤٠	١٣٦,١٧٠	١٤,٥٨٩	١٠٤,٩٩٣	٨,٧٩	١٠٤,٩٩٣	١١٩٦,٨٥٢	١١١,٣٢٥
٢٠٠٤	٩٥٨,٣٩	١٣٨,٤٩٩	١٤,٤٥١	١٠٦,٧٨٩	٩,٢١	١٠٦,٧٨٩	١٢٧٥,٢٨٨	١١٨,٦٢٠
٢٠٠٥	١٠١٠,١٧	١٤٤,٦٢٤	١٤,٣١٧	١١١,٥١٢	٩,٦٢	١١١,٥١٢	١٣٩١,٧٥٠	١٢٩,٤٥٣
٢٠٠٦	١٠٤٧,١٥	١٤٧,٢٧٠	١٤,٠٦٤	١١٣,٥٥٢	٩,٧٢	١١٣,٥٥٢	١٤٣١,٩٧٠	١٣٣,١٩٤
٢٠٠٧	١٠٦٦,٢٦	١٤٩,٣٥٩	١٤,٠٠٨	١١٥,١٦٣	٩,٩٤	١١٥,١٦٣	١٤٨٥,٠١٠	١٣٨,١٢٨
٢٠٠٨	١١٠٧,٩٧	١٥٣,٩٥٦	١٣,٨٩٥	١١٨,٧٠٧	٩,٩٥	١١٨,٧٠٧	١٥٣١,٤١٨	١٤٢,٤٤٤
٢٠٠٩	١١٢٦,٣٣	١٥٢,٢٨٢	١٣,٥٢٠	١١٧,٤١٦	٨,٩٩	١١٧,٤١٦	١٣٧٠,٢٤١	١٢٧,٤٥٢
٢٠١٠	١١٤٠,٢٠	١٥٢,٤٦٠	١٣,٣٧١	١١٧,٥٥٤	٨,٩٢	١١٧,٥٥٤	١٣٦٠,٢١٥	١٢٦,٥٢٠
٢٠١١	١١٧٤,٣٦	١٥٤,٣٦٩	١٣,١٤٥	١١٩,٠٢٦	٨,٥٦	١١٩,٠٢٦	١٣٢٠,٨٠١	١٢٢,٨٥٤
٢٠١٢	١٢٢٠,٧٠	١٥٧,٧٦٦	١٢,٩٢٤	١٢١,٦٤٥	٨,٧٤	١٢١,٦٤٥	١٣٧٨,٨١٥	١٢٨,٢٥٠
٢٠١٣	١٢٨٥,١٢	١٦٤,٣١٠	١٢,٧٨٦	١٢٦,٦٩١	٨,٧٣	١٢٦,٦٩١	١٤٣٤,٦٦٦	١٣٣,٤٤٥
٢٠١٤	١٣١٠,٦٦	١٧١,٨٨٢	١٣,١١٤	١٣٢,٥٢٩	٩,٢٩	١٣٢,٥٢٩	١٥٩٦,١٦٩	١٤٨,٤٦٧
٢٠١٥	١٣٥١,٥٧	١٧٨,٣٢٣	١٣,١٩٤	١٣٧,٤٩٥	٩,٤٦	١٣٧,٤٩٥	١٦٨٦,٧٠٦	١٥٦,٨٨٨
٢٠١٦	١٣٨٥,٤١	١٨٤,٢٥٠	١٣,٢٩٩	١٤٢,٠٦٥	٩,١٨	١٤٢,٠٦٥	١٦٩١,١٩٤	١٥٧,٣٠٦
٢٠١٧	١٥٠٢,٥٩	١٨٦,١٥٧	١٢,٣٨٩	١٤٣,٥٣٦	٩,٣٢	١٤٣,٥٣٦	١٧٣٤,٤٢٤	١٦١,٣٢٧
٢٠١٨	١٤٤٨,٣٩١	١٨٤,٠٧٨	١٢,٧٠٩	١٤١,٩٣٣	٩,٣٩	١٤١,٩٣٣	١٧١٨,٧٦٤	١٥٩,٨٧٠
المتوسط	١١٤٧,٥١٣	١٥٥,٢٦٥	١٣,٥٣١	--	٩,٠٧١	--	١٤١٢,٢١٦	--

المصدر : جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة، بيانات غير منشورة.

أما الإنتاج الكلي فيبلغ حوالي ١٠٧٥,١ ألف طن عام ٢٠٠٠ ، حوالي ١٠٧٣,٨١٥ ألف طن عام ٢٠٠٢ ، وهذا يمثل الحد الأدنى لإنتاج العنب المصري خلال فترة الدراسة، أما الحد الأعلى فيبلغ حوالي ١٧٣٤,٤٢٤ ألف طن عام ٢٠١٧ بنسبة ١٦١,٣٣% من الإنتاج عام ٢٠٠٠. كما تشير معادلة الاتجاه الزمني العام أن الإنتاج الكلي للعنب المصري يزداد سنوياً بمقدار معنوي إحصائياً حوالي ٣٤,٠٦١ ألف طن وبنسبة زيادة قدرها ٢,٤١% من متوسط الإنتاج الكلي للعنب في مصر خلال نفس الفترة.

جدول رقم (٢): معالم الاتجاه الزمني العام لمساحة الفاكهة والمساحة والإنتاجية والإنتاج الكلي للعنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

البيان المتغير	الوحدة	A	B	t	R ²	متوسط الظاهرة	% للتغير السنوي
مساحة الفاكهة	ألف فدان	٨١٣,٢٠٢	٣٣,٤٣١	*(٢٥,٥٧٨)**	٠,٩٧٣	١١٤٧,٥١٣	٢,٩١
مساحة العنب	ألف فدان	١٢٣,٢٥٨	٣,٢٠١	*(١٩,٠٥١)**	٠,٩٥٣	١٥٥,٢٦٥	٢,٠٦
الإنتاجية الفدائية	طن/فدان	٨,٧١٢	٠,٠٣٦	(١,٦٢)	٠,٠٨٢	٩,٠٧٣	
الإنتاج الكلي	ألف طن	١٠٧١,٦٠٥	٣٤,٠٦١	*(٨,٣١٤)**	٠,٧٩١	١٤١٢,٢١٦	٢,٤١

* مستوي معنوية ٠,٠٥ ، ** مستوي معنوية ٠,٠١.

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (١).

- التحليل الإحصائي لبعض مؤشرات التجارة الخارجية الزراعية المصرية وصادرات العنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨):

باستعراض بيانات الجدول رقم (٣) والتحليل الإحصائي بجدول رقم (٤) ، يلاحظ بصفة عامة أن معظم المؤشرات الموضحة بالجدول أخذت اتجاهاً عاماً معنوياً إحصائياً، كما يتبين من هذه المؤشرات ما يلي:

- ١- تراوحت قيمة الصادرات الزراعية بين حد أدنى بلغ حوالي ٥١٨,١٤٢ مليون دولار عام ٢٠٠٠ وحد أعلى بلغ حوالي ٥٣١٩,٣١٧ مليون دولار عام ٢٠١٨ بمتوسط للفترة بلغ حوالي ٢٧٩٨,٣١١ مليون دولار وقد اتخذت الصادرات الزراعية المصرية اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً بمقدار ٢٨٠,١١٢ مليون دولار سنوياً بنسبة حوالي ١٠,٠١% من المتوسط.
- ٢- أما قيمة الواردات الزراعية فقد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٧٨١,١٤٢ مليون دولار عام ٢٠٠٣ وحد أعلى بلغ حوالي ١٦٥٢٦,٩ مليون دولار عام ٢٠١٨ بمتوسط للفترة حوالي ٩١٣٦,٧٥٠ مليون دولار. وقد اتخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً مقداره ٨٢١,١٢٨ مليون دولار سنوياً بنسبة ٨,٩٩% من المتوسط.
- ٣- بالنسبة لقيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي المصري تراوحت بين حد أدنى حوالي ١٨٠٩,٤١٨ مليون دولار عام ٢٠٠٤ وحد أعلى بلغ حوالي ١١٢٠٧,٥٨٣ مليون دولار عام ٢٠١٨ بمتوسط للفترة مقداره ٦٣٣٨,٤٣٩ مليون دولار وقد أخذت قيمة العجز اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً مقداره ٥٤١,٠١٦ مليون دولار سنوياً.
- ٤- أما نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية فإنها تراوحت بين حد أدنى ١٤,٦٧% عام ٢٠٠٠ وحد أعلى ٥٠,٣٥% عام ٢٠٠٩ وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام أن نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية اتخذت اتجاهاً عاماً متزايداً غير معنوي إحصائياً خلال فترة الدراسة.
- ٥- بلغت نسبة مساهمة قيمة صادرات العنب المصري بالنسبة لقيمة الصادرات الزراعية المصرية كمتوسط لفترة الدراسة حوالي ٤,٦٧%، وبلغت أدناها حوالي ٠,٢٢% عام ٢٠٠١، وأقصاها حوالي ٧,٤٢% من قيمة الصادرات الزراعية عام ٢٠٠٨.

٦- يتبين أيضاً من الجدول أن كمية صادرات مصر من العنب خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) بلغت حوالي ٢,٨٧ ألف طن عام ٢٠٠٠، ازدادت إلى حوالي ١٩٩,٠٦ ألف طن عام ٢٠٠٨، ثم عادت إلى التذبذب بين الانخفاض والارتفاع خلال فترة الدراسة. هذا وقد بلغ متوسط كمية صادرات العنب المصري حوالي ٧٤,٣١٥ ألف طن، وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام أن كمية صادرات العنب المصري أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً مقداره ٧,١٤١ ألف طن سنوياً تمثل حوالي ٩,٦١% من متوسط الفترة.

جدول رقم (٣): تطور قيمة الصادرات والواردات الزراعية وصادرات العنب المصري وأهميته النسبية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

صادرات العنب المصري				نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية %	الميزان التجاري الزراعي	واردات زراعية (مليون دولار)	صادرات زراعية (مليون دولار)	البيان السنوات	
السعر (دولار/طن)	% من الصادرات الزراعية	القيمة (ألف دولار)	% من إنتاج العنب						
٤١٤,٧١٣	٠,٢٢٩	١١٨٨,٣٧٢	٠,٢٦٧	٢,٨٦٦	٣٠١٤,١٧٩-	٣٥٣٢,٣٢١	٥١٨,١٤٢	٢٠٠٠	
٢٨٣,٠٣٠	٠,٢١٥	١٢٩٨,٠٥٦	٠,٤٢٥	٤,٥٨٦	٢٧٣٥,٠٤٧-	٣٣٣٧,٥٣٩	٦٠٢,٤٩٢	٢٠٠١	
٣١٧,٢٥٠	٠,٢٨٠	٢١٦١,٧١٥	٠,٦٣٥	٦,٨١٤	٢٦٩٩,٩٩١-	٣٤٧١,٧٧٣	٧٧١,٧٨٢	٢٠٠٢	
٣٩٥,٩١٤	٠,٣٢٤	٣٠٣٧,٧٣٥	٠,٦٤١	٧,٦٧٣	١٨٤٣,٣٩٧-	٢٧٨١,١٤٢	٩٣٧,٧٤٥	٢٠٠٣	
٧٦٠,٣٠٦	٠,٩٠٦	١١٩٠٩,٢٦٩	١,٢٢٨	١٥,٦٦٤	١٨٠٩,٤١٨-	٣١٢٣,٧١٨	١٣١٤,٣٠٠	٢٠٠٤	
٦٨٥,٠٧٦	١,٤٨٠	١٧٢٧٨,٠٤٨	١,١٨١	٢٥,٢٢١	٢٩,١٢١	٢٨٤١,٧٨٦-	٤٠٠٩,٣٢٤	١١٦٧,٥٣٨	٢٠٠٥
٧٨٥,١١٤	٢,٠١٤	٢١٨٨٠,٥٨	١,٩٤٦	٢٧,٨٦٩	٢٣,٩٣١	٣٤٥٣,٢٢٩-	٤٥٣٩,٦٠٤	١٠٨٦,٣٧٥	٢٠٠٦
١١٠٩,٤٤٧	٣,٨١١	٥٩٥٨٩,٢	٣,٦١٧	٥٣,٧١١	٢٤,٨٤٨	٤٧٢٨,٤٢٨-	٦٢٩١,٨٣٧	١٥٦٣,٤٠٩	٢٠٠٧
٨١١,٠٢٩	٧,٤١٦	١٦١٤٤٤,٠٤٧	١٢,٩٩٨	١٩٩,٠٦١	٢٤,٣١٥	٦٧٧٥,٨٨٦-	٨٩٥٢,٧٢٥	٢١٧٦,٨٣٩	٢٠٠٨
١٦٦٢,٣٤٤	٥,١١٦	٢٢٥٤٥٢,٤١٨	٩,٨٩٨	١٣٥,٦٢٣	٥٠,٣٤٥	٤٣٤٦,٥٩١-	٨٧٥٣,٥٨٨	٤٤٠٦,٩٩٧	٢٠٠٩
٢٤٠٩,٠٠٣	٦,٩٣٧	٢٠٢٤٢٦,٤٥٦	٦,١٧٨	٨٤,٠٢٩	٢٤,٨٦٩	٨٨١٥,٣٠٢-	١١٧٣٣,٣٠٨	٢٩١٨,٠٠٦	٢٠١٠
٢٢٧٨,٣١٤	٤,١٣١	٢١٠٤١٣,٢٧٦	٦,٩٩٢	٩٢,٣٥٥	٣٤,٦٠٢	٩٦٢٧,٠٩٦-	١٤٧٢٠,٧٥٢	٥٠٩٣,٦٥٦	٢٠١١
١٩٣٤,١٨١	٥,٤٣٨	٢٢٥١٨٥,٤٦٩	٨,٤٤٤	١١٦,٤٢٤	٢٧,١٤٨	١١١١١,٧٩٤-	١٥٢٥٢,٥٦٦	٤١٤٠,٧٧٢	٢٠١٢
٢٠٨٠,٦٠٧	٣,٧٧٥	١٨٣٧٣٠,٢٢٤	٦,١٥٥	٨٨,٣٠٦	٣٥,٢٤٩	٨٩٤١,١٧٩-	١٣٨٠٨,٤٧١	٤٨٦٧,٢٩٢	٢٠١٣
٢١٦٠,٢٩	٦,١٠٤	٢٤٥٥٠٣,٨٦٨	٧,١٢٠	١١٣,٦٤٤	٢٧,٤٦٩	١٠٦٢٠,٤٠٥-	١٤٦٤٢,٥١٦	٤٠٢٢,١١١	٢٠١٤
٢٠٩٥,٧٤٢	٦,٢٨٣	٢٤٣٠٣٦,٢٧١	٦,٨٧٥	١١٥,٩٦٧	٣١,٣٦٢	٨٤٦٥,٥٦٣-	١٢٣٣٣,٦٣٦	٣٨٦٨,٠٧٣	٢٠١٥
١٨٨٠,٩٠٥	٦,٣٥٠	٢١٢٩٦٤,١٥	٦,٦٩٥	١١٣,٢٢٤	٣٣,٢٧٠	٦٧٢٦,٩٠٤-	١٠٠٨٠,٧٦٤	٣٣٥٣,٨٦٠	٢٠١٦
٢٠٧٠,٠٨٣	٤,٦٢٩	٢٣٣٢٨٦,٧٠٣	٦,٤٩٨	١١٢,٦٩٤	٣٢,٠٨٥	١٠٦٦٦,٥٦٧-	١٥٧٠٥,٧٧٢	٥٠٣٩,٢٠٦	٢٠١٧
٢٣٠٥,٤٩	٤,١٧٢	٢٢١٩٣٤,١٧	٥,٦٠١	٩٦,٢٦٣	٣٢,١٨٦	١١٢٠٧,٥٨٣-	١٦٥٢٦,٩٠٠	٥٣١٩,٣١٧	٢٠١٨
١٣٩١,٥١٨	٤,٦٧١	١٣٠٧٢٢,١٠٨	٥,٢٦٢	٧٤,٣١٥	٣٠,٦٢٧	٦٣٣٨,٤٤٠-	٩١٣٦,٧٥٠	٢٧٩٥,٣١١	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من

- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة.

- منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية.

- Food and Agriculture Organization of the United Nation. Trade Year Book. Rome. Italy.

جدول رقم (٤): معالم الاتجاه الزمني العام لبعض المؤشرات الاقتصادية للتجارة الخارجية الزراعية وصادرات العنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

البيان المتغير	الوحدة	A	B	t	R ²	متوسط الظاهرة	% للتغير السنوي
قيمة صادرات زراعية	مليون دولار	٢,٨٠٧-	٢٨٠,١١٢	*(٨,٣٧)	٠,٧٩٣	٢٧٩٨,٣١١	١٠,٠١
قيمة واردات زراعية	مليون دولار	٩٢٥,٤٧٢	٨٢١,١٢٨	*(٨,٩٦)	٠,٨١٥	٩١٣٦,٧٥٠	٨,٩٩
عجز الميزان التجاري الزراعي	مليون دولار	٩٢٨,٢٧٩-	٥٤١,٠١٦	*(٧,٥٠١)	٠,٧٥٤	٦٣٣٨,٤٣٩	٨,٥٤
نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية	%	٢٤,٠٤٢	٠,٥٥١	(١,٦٨)	٠,٠٩٢	٣٠,٦٢٧	
كمية صادرات العنب	ألف طن	٢,٩٠٨	٧,١٤١	*(٤,٢٩)	٠,٤٩٢	٧٤,٣١٥	٩,٦١
قيمة صادرات العنب	ألف دولار	٣٦,٧٢٦-	١٦,٧٤٥	*(٨,٨١)	٠,٨١٠	١٣٠,٧٢٢	١٢,٨١
سعر صادرات العنب	دولار/طن	١٢٠,٩٤٠	١٢٧,٥٨	*(٨,٦٤)	٠,٨٠٤	١٣٩١,٥١٨	٩,١٣

* مستوي معنوية ٠,٠٥ ، ** مستوي معنوية ٠,٠١ .

المصدر: جمعت وحسبت من تحليل بيانات جدول رقم (٣) على الحاسب الآلي.

٧- أما فيما يتعلق بقيمة صادرات العنب المصري يتبين من الجدولين المشار إليهما أنها بلغت حوالي ١,١٨٨ مليون دولار عام ٢٠٠٠ ازدادت إلى أقصى قيمة لها حوالي ٢٤٥,٥٠٤ مليون دولار عام ٢٠١٤، وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام أن قيمة صادرات العنب اتخذت اتجاهًا عامًا متزايداً قدر بحوالي ١٦,٧٤٥ مليون دولار تمثل حوالي ١٢,٨١% من متوسط القيمة خلال فترة الدراسة

٨- وأيضاً سعر تصدير العنب المصري فبلغ حوالي ٤١٤,٧١ دولار للطن عام ٢٠٠٠ ارتفع إلى أقصى سعر حوالي ٢٤٠٩ دولار للطن عام ٢٠١٠، وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام إلى أن أسعار تصدير العنب المصري تتزايد سنوياً بحوالي ١٢٧,٠٥٨ دولار تمثل حوالي ٩,١٣% من متوسط سعر التصدير لفترة الدراسة.

تجدر الإشارة إلى أن كمية تصدير العنب المصري تمثل حوالي ٠,٢٧% من إنتاج العنب المصري لعام ٢٠٠٠، ازدادت إلى حوالي ١٣,٠% عام ٢٠٠٨. وهذا يمثل أعلى نسبة خلال فترة الدراسة، ثم عاودت في الانخفاض والتذبذب بالرغم من تزايد الإنتاج الكلي من العنب المصري.

معامل عدم الاستقرار:

يمكن الوقوف على درجة الاستقرار الاقتصادي لمتغير معين بتقدير معادلة عدم الاستقرار الذي يعتمد على طريقة النسب المئوية لمتوسطات الانحرافات للقيم الفعلية من القيم المقدرة وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معامل عدم الاستقرار} = \left| \frac{(\text{ص} - \text{ص}^{\wedge})}{\text{ص}^{\wedge}} \right| \times 100$$

حيث ص = القيمة الفعلية للمتغير موضوع الدراسة، ص[^] القيمة المقدرة للمتغير موضوع الدراسة. ووفقاً لهذه الطريقة يعتبر الحالة المثلى لاستقرار المتغير لمحصول معين عندما يكون معامل عدم الاستقرار مساوياً للصفر وكلما زادت قيمة المعامل حتى ٢٠، بغض النظر عن الإشارة فإن ذلك تدل على استقرار المتغير محل الدراسة وكلما زادت عن ذلك دللت على عدم استقرار المتغير محل الدراسة.

- **درجة الاستقرار في إنتاج العنب:** أن توفر درجة عالية من الاستقرار في إنتاج الزروع التصديرية يساعد على رسم خطط تتلائم مع ظروف الاستهلاك المحلي والقدرة على إبرام اتفاقيات تصديرية لهذه الزروع مع الدول المستوردة والوفاء بها بما يتناسب مع طاقة مصر الإنتاجية. وبدراسة معاملات عدم الاستقرار للإنتاج المصري من العنب كما في جدول رقم (٥) يتضح أن كمية الإنتاج من العنب المصري تتسم بالاستقرار في جميع سنوات الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٨)، حيث تزداد قيمة عدم الاستقرار لتلك الكمية عن الصفر في جميع السنوات. حيث أن هذا المعامل يتراوح بين حد أدنى حوالي ٠,٨٦٢% عام ٢٠١٤ وحد أقصى بلغ حوالي ١١,١٢% عام ٢٠٠٨. ويبلغ متوسط قيمة معامل عدم الاستقرار في فترة الدراسة حوالي ٤,٥٣% كمتوسط هندسي لقيم معامل عدم الاستقرار لسنوات الدراسة.

- **درجة الاستقرار في صادرات العنب المصري:** بتقدير معامل عدم الاستقرار لكل من الكمية والقيمة والسعر التصديرى للعنب المصري خلال فترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) كما في الجدول رقم (٥) يتضح أنه بالنسبة للمتغيرات الثلاثة كانت قيمة المعامل أكبر من ٢٠ في جميع السنوات وهو ما يعنى عدم الاستقرار لتلك المتغيرات. وقد بلغ التقدير المتحصل عليه لمعامل عدم الاستقرار بالنسبة للكمية المصدرة من العنب المصري أعلى مستوياته عام ٢٠٠٨ بقيمة قدرت بحوالي ١٩٦,٣٢%، بينما بلغ أدنى مستوياته عام ٢٠١٥ بقيمة قدرت بحوالي ١,٠٢% وبلغ المتوسط الهندسى للمعامل خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) حوالي ٢٢,٠٣%. وفيما يتعلق بحساب معامل عدم الاستقرار لقيمة صادرات مصر من العنب للأسواق الخارجية فقد بلغت حدها الأعلى حوالي ١٤٠,١١% عام ٢٠٠١، بينما بلغت حدها الأدنى حوالي ٥,١٢% عام

٢٠١٥، وبلغ المتوسط الهندسي للمعامل خلال فترة الدراسة حوالي ٣٥,٢٣%. أما بالنسبة لمعامل عدم الاستقرار لمتوسط سعر تصدير العنب المصري بلغ أقصاه عام ٢٠٠٠ حوالي ٦٧,٢٩% ، وأدناه عام ٢٠٠٤ حيث قدرت بحوالي ٠,٥٥%، وبلغ المتوسط الهندسي خلال فترة الدراسة حوالي ١٤,٢٤%.
جدول رقم (٥): تقدير معامل الاستقرار لكل من الإنتاج الكلي وكمية وقيمة وسعر تصدير العنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

السنوات	معامل عدم الاستقرار للإنتاج الكلي	معامل عدم الاستقرار لكمية الصادرات	معامل عدم الاستقرار لقيمة الصادرات	معامل عدم الاستقرار لسعر التصدير
٢٠٠٠	٢,٧٦٤	٧١,٤٨٤	١٠٥,٩٤٧	٦٧,٢٩٢
٢٠٠١	٥,٣٣٦	٧٣,٣٢	١٤٠,١٠٧	٢٤,٥١٧
٢٠٠٢	٨,٥١٧	٧١,٩٩٥	٨٣,٩٩٧	٣٦,٨٠٥
٢٠٠٣	٠,٩١٠	٧٥,٦٢١	٨٩,٩٥٩	٣٧,٠٦٤
٢٠٠٤	٢,٦٨٨	٥٩,٤٣٤	٧٤,٦٦٠	٠,٥٥٢
٢٠٠٥	٩,٠٧٤	٤٤,٨٧٨	٧٢,٨٩٤	٢٢,٤٣٢
٢٠٠٦	٩,٣٠٨	٤٧,٣١٢	٧٢,٨١٥	٢٢,٢٨٥
٢٠٠٧	١٠,٤٨٤	١٠,٥٣٦	٣٨,٧١٥	٢,٤٤٩
٢٠٠٨	١١,١٢١	١٩٦,٣٢٣	٤١,٦٤٦	٣٥,٨٥٥
٢٠٠٩	٢,٩٧٢	٨٢,٤٩٠	٧٢,٤٦٧	١٩,٤٧١
٢٠١٠	٥,٩٥١	٣,١٥٥	٣٧,٢٦٩	٥٨,٦٤٦
٢٠١١	١٠,٧٧٧	٤,٢٣٨	٢٨,١٣٥	٣٨,٤٥٤
٢٠١٢	٨,٩٥٣	٢١,٦٠٣	٢٤,٤٤٢	٩,١١٦
٢٠١٣	٧,٣٤٩	١٤,١٦٨	٧,٠٦٧	٩,٥٢٦
٢٠١٤	٠,٨٦٢	٣,٢٩١	١٤,٤٨٣	٦,٥٩١
٢٠١٥	٤,٣٣٨	١,٠٢٢	٥,١٢٣	٢,٦٩٤
٢٠١٦	٢,٤٥٧	٨,٩١٤	١٤,١٠٥	١٧,٥٣٤
٢٠١٧	٢,٩٥١	١٤,٢٦٦	١١,٨٦١	١٤,٠٢٩
٢٠١٨	٢,٨٢٥	٣٠,٥٣٩	٢١,١٣٩	٩,٠٥٢
المتوسط الهندسي	٤,٥٢٩	٢٢,٠٢٨	٣٥,٢٣٥	١٤,٢٣٨

المصدر : جمعت وحسبت من جدول رقم (١)، (٢).

التوزيع الجغرافي لصادرات العنب المصري:

باستعراض التوزيع الجغرافي لصادرات العنب المصري إلى مختلف دول العالم خلال متوسط الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨) جدول رقم (٦) يتضح أنها تتوزع على أكثر من ثلاثين دولة، وهناك دول أخرى مدمجة مع بعضها، بلغ متوسط كمية صادرات العنب المصري حوالي ١١٠,٣٥٩ ألف طن، تقدر قيمتها بحوالي ٢٣١,٣٤٥ مليون دولار. ويمكن تقسيم تلك الدول إلى مجموعتين رئيسيتين هما مجموعة الدول العربية، ومجموعة دول الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى بعض الدول الأخرى المختلفة. فبالنسبة لمجموعة الدول العربية وتشمل ثمانية دول، ودول عربية أخرى مدمجة، يقدر حجم صادرات العنب المصري إليها بحوالي ١٧,٠٦٣ ألف طن تمثل حوالي ١٥,٤٦% من متوسط صادرات عنب مصر خلال الفترة المشار إليها. وبقية تصديرية بلغت حوالي ٣٠,١٩٢ مليون دولار بنسبة ١٣,٠٥% من متوسط القيمة التصديرية لعنب مصر خلال نفس الفترة. وموزعه على كلا من ليبيا، والسعودية، والإمارات، عمان، الكويت، السودان، قطر، البحرين، ودول عربية أخرى مدمجة، وتعتبر السعودية أكثر الدول العربية استيراداً، حيث حصلت على حوالي ٣٦,٦٣% من الكمية المصدرة لمجموعة الدول العربية، وحوالي ٥,٦٦% من متوسط إجمالي صادرات العنب المصري. يليها الإمارات حصلت على ٢٣,٢٨% من متوسط مجموعة الدول العربية، وحوالي ٣,٦% من الإجمالي، وقد تبين أن سوق عمان والبحرين قد حقق أعلى متوسط سعر للطن حيث بلغ حوالي ٢٠٦١ دولار. وحققت السعودية أقل متوسط سعر للطن حوالي ١٣٩٢ دولار. أما بالنسبة

المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد التاسع والعشرون - العدد الثاني - يونيو (ب) ٢٠١٩ ٧٩٣

لمجموعة دول الاتحاد الأوربي وتشمل عشرة دول . ودول اتحاد أوربي أخرى مدمجة ، يقدر حجم صادرات عنب مصر إليها حوالي ٧٥,٤٩ ألف طن ، تمثل حوالي ٦٨,٤٠% من متوسط صادرات عنب مصر خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨) ، وبقيمة تصديرية قدرها ١٦٤,١١٣ مليون دولار بنسبة ٧٠,٩٤% من متوسط القيمة . وموزعة على كلا من المملكة المتحدة ، هولندا ، ألمانيا ، إيطاليا ، بلجيكا ، سلوفينيا ، النمسا ، فرنسا ، بولندا ، إيرلندا ويحصل سوق المملكة المتحدة، وسوق هولندا على حوالي ٥٦,٥١٧ ألف طن ، تمثل حوالي ٥١,٢١% من متوسط صادرات عنب مصر خلال الفترة المشار إليها ، وقد حقق سوق إيرلندا أعلى جدول رقم (٦) : التوزيع الجغرافي لصادرات العنب المصري خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٨).

الدولة	البيان	الكمية (طن)	% من المجموعة	% من الإجمالي	القيمة (ألف دولار)	% من المجموعة	% من الإجمالي	متوسط سعر التصدير (دولار/طن)
مجموعة الدول العربية								
ليبيا		١٥٧٦,٤٨٥	٩,٢٤٠	١,٤٢٨	٣٠٢٤,٤٠٧	١٠,٠١٧	١,٣٠٧	١٩١٨
السعودية		٦٢٥٠,٤٨١	٣٦,٦٣٣	٥,٦٦٤	٨٦٩٩,٠١١	٢٨,٨١٢	٣,٧٦٠	١٣٩٢
الإمارات		٣٩٧١,٩٧٠	٢٣,٢٧٩	٣,٥٩٩	٧٩٢٧,٧٦٩	٢٦,٢٥٨	٣,٤٢٧	١٩٩٦
عمان		١٩٧٤,٩٨٦	١١,٥٧٥	١,٧٩٠	٤٠٧٠,٠١٦	١٣,٤٨٠	١,٧٥٩	٢٠٦١
الكويت		١٧١٢,٧٦٦	١٠,٠٣٨	١,٥٥٢	٣٤٦٣,٩٤٤	١١,٤٧٣	١,٤٩٧	٢٠٢٢
السودان		٦٩٣,٩٨٣	٤,٠٦٧	٠,٦٢٩	١٢٤٩,٦٣٧	٤,١٣٩	٠,٥٤٠	١٨٠١
قطر		٤١٢,٢٨٩	٢,٤١٦	٠,٣٧٤	٨١١,٢٢١	٢,٦٨٧	٠,٣٥١	١٩٦٨
البحرين		٣٦٢,٦٠٩	٢,١٢٥	٠,٣٢٨	٧٤٧,٣٩٥	٢,٤٧٥	٠,٣٢٣	٢٠٦١
دول عربية أخرى		١٠٧,٠٣٥	٠,٦٢٧	٠,٠٩٧	١٩٩,٠٣٦	٠,٦٥٩	٠,٠٨٦	١٨٦٠
إجمالي الدول العربية		١٧٠٦٢,٦٠٤	١٠٠	١٥,٤٦١	٣٠١٩٢,٤٣٦	١٠٠	١٣,٠٥	١٧٧٠
مجموعة دول الاتحاد الأوربي								
المملكة المتحدة		٣٢٣٢٥,٦٤٥	٤٢,٨٢٣	٢٩,٢٩١	٦٩٥٣٣,٠٩١	٤٢,٣٦٩	٣٠,٠٥٦	٢١٥١
هولندا		٢٤١٩٠,٩٩٩	٣٢,٠٤٧	٢١,٩٢	٥٢٥٠٣,٤٥٤	٣١,٩٩٢	٢٢,٦٩٥	٢١٧٠
ألمانيا		٩٨٩٠,٩٧٨	١٣,١٠٣	٨,٩٦٣	٢٢١٧٥,١٠٥	١٣,٥١٢	٩,٥٨٥	٢٢٤٢
إيطاليا		٣٤١٩,٦٣٢	٤,٥٣٠	٣,٠٩٩	٧٥١٧,٩٤٧	٤,٥٨١	٣,٢٥	٢١٩٨
بلجيكا		١٦٤٧,٤٢١	٢,١٨٢	١,٤٩٣	٣٧٣٢,١٩٥	٢,٢٧٤	١,٦١٣	٢٢٦٥
سلوفينيا		٢٣٨٣,١٨٢	٣,١٥٧	٢,١٦٠	٥١٥٥,٧٧١	٣,١٤٢	٢,٢٢٩	٢١٦٣
النمسا		٣٨٨,٨٦٥	٠,٥١٥	٠,٣٥٢	٨١٥,٣٩٢	٠,٤٩٧	٠,٣٥٣	٢٠٩٧
فرنسا		٣٤٣,٠٣٢	٠,٤٥٤	٠,٣١١	٧٦٢,١٢٥	٠,٤٦٤	٠,٣٢٩	٢٢٢٢
بولندا		١٦٩,٥٩٧	٠,٢٢٥	٠,١٥٤	٣٦٥,٨٩١	٠,٢٢٣	٠,١٥٨	٢١٥٧
إيرلندا		١١٣,٣٥٣	٠,١٥٠	٠,١٠٣	٢٦١,٤١٣	٠,١٥٩	٠,١١٣	٢٣٠٦
دول اتحاد أوربي أخرى		٦١٣,٣٥٩	٠,٨١٣	٠,٥٥٦	١٢٩,٥٠١	٠,٧٨٦	٠,٥٥٨	٢١١٦
إجمالي دول اتحاد أوربي		٧٥٤٨٦,٠٦٣	١٠٠	٦٨,٤٠٢	١٦٤١١٢,٨٨٥	١٠٠	٧٠,٩٤	٢١٧٤
دول مختلفة								
روسيا الاتحادية		٨٨٣٢,٢٢٤	٨,٠٠٣	٨,٠٠٣	١٧٩٥٤,٢١١	٨,٠٠٣	٧,٧٦١	٢٠٣٣
جنوب أفريقيا		١٩٥٤,٦٨٠	١,٧٧١	١,٧٧١	٤٢٦٩,٠٥٧	١,٧٧١	١,٨٤٥	٢١٨٤
ماليزيا		١٦٠١,١٢٠	١,٤٥١	١,٤٥١	٣٤٠٠,٩٧٧	١,٤٥١	١,٤٧٠	٢١٢٤
سنغافورة		١٣٧٦,٩٥٢	١,٢٤٨	١,٢٤٨	٢٨٩٥,١٩٠	١,٢٤٨	١,٢٥٢	٢١٠٣
كينيا		٥٥٣,٥٠١	٠,٥٠٢	٠,٥٠٢	١١٦٠,٦٠٩	٠,٥٠٢	٠,٥٠٢	٢٠٩٧
موريشيوس		٤٣٥,٣٤٦	٠,٣٩٤	٠,٣٩٤	٩١٠,٣٦٤	٠,٣٩٤	٠,٣٩٤	٢٠٩١
الصين وهونج كونج		٤٢٠,٦٤٨	٠,٣٨١	٠,٣٨١	٩١٠,١٣١	٠,٣٨١	٠,٣٩٣	٢١٦٤
نيجيريا		٤٠٧,٠٧١	٠,٣٦٩	٠,٣٦٩	٨٦٣,٨٤٣	٠,٣٦٩	٠,٣٧٣	٢١٢٢
النرويج		٣١٦,٥٦١	٠,٢٨٧	٠,٢٨٧	٦٧٠,٧٢٥	٠,٢٨٧	٠,٢٨٩	٢١١٩
اندونيسيا		١٩٦,١٢٠	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٤١٨,٤٩٧	٠,١٧٨	٠,١٨١	٢١٣٤
غانا		١٣٩,٥٠٢	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٢٩٣,١٣٨	٠,١٢٦	٠,١٢٧	٢١٠١
دول أخرى		١٥٧٦,١٣٨	١,٤٢٨	١,٤٢٨	٣٢٩٢,٩٧٠	١,٤٢٨	١,٤٢٣	٢٠٨٩
الإجمالي		١١٠٣٥٨,٥٣٠	١٠٠	١٠٠	٢٣١٣٤٥,٠٣٢	١٠٠	١٠٠	٢٠٩٦

المصدر : حسب من بيانات Comtrade.

متوسط سعر للطن بالنسبة لهذه المجموعة وايضا بالنسبة لكل الدول المستوردة، حيث بلغ حوالي ٢٣٠٦ دولار للطن، بينما حقق سوق النمسا أقل متوسط سعر للطن ٢٠٩٧ دولار ويحصل سوق روسيا الاتحادية على حوالي ٨٨٣٢,٢٢٤ طن ، أى ما يمثل ٨,٠٠٣% من الكمية المصدرة وحقق سعر الطن حوالي ٢٠٣٣ دولار ، كما حصل كلا من جنوب أفريقيا ، ماليزيا ، وسنغافورة على حوالي ١,٧٧% ، ١,٤٥% ، ١,٢٥% على الترتيب . وسعر الطن لكل منهم حوالي ٢١٨٤ ، ٢١٢٤ ، ٢١٠٣ دولار على الترتيب أما باقي الدول فحصلت على نسبة ضئيلة لا تتعدى ٠,٥% من الكمية المصدرة من العنب المصري خلال نفس الفترة.

مما سبق يتضح أن دول الاتحاد الأوربي وخصوصا المملكة المتحدة وهولندا هما أكبر وأهم الأسواق المستوردة للعنب المصري ، كما يتضح أن هناك فرص تصديرية للعنب المصري فى دول أخرى مختلفة كثيرة ، حيث يتبين انتشار صادرات العنب على أكثر من ثلاثين دولة مختلفة فى العالم، وهو الأمر الذى يشير بوضوح إلى أن هناك مجال لزيادة الصادرات المصرية من العنب إلى بعض بلدان العالم بخلاف الاتحاد الأوربي والذى يعتمد عليه بصفه رئيسيه فى التصدير.

تقدير دالة الطلب شبه الأمثل لصادرات العنب المصري: (Almost Ideal Demond System (AIDS)

يعتمد نموذج الطلب شبه الأمثل على قياس أثر التغير فى أسعار التصدير للدول المنافسة فى سوق معين والتغير فى الإنفاق الكلى على واردات السلعة بالسوق المستورد على النصيب السوقي لمصر. وقد قدم هذا النموذج كل من Mulbauer. Deaton⁽¹¹⁾ ، ويعتبر هذا النموذج مرنا سهل الاستخدام، كما أنه أكثر تطبيقاً فى الدراسات الاقتصادية. إلا أنه يفترض عند تطبيقه فى الدراسات الاقتصادية أحد افتراضين: الأول التجميع على مستوى السلعة وهو لا يفرق فى هذه الحالة بين السلع حسب مصادر استيرادها وهو افتراض ممكن إذا كانت أسعار السلع تتغير بنفس النسبة ، لكنه يبدو افتراضاً صعباً فى صادرات السلع الزراعية. أما الافتراض الثانى فهو الفصل الكامل بين السلع حسب مصادر استيرادها، وهذا أمر قد يخالف المنطق. ولأهمية التفريق بين مصادر الاستيراد فى تحليل الطلب على الواردات فان بعض الدراسات الاقتصادية أفترض استخدام هذا النموذج والذى يتم فيه التفريق بين مصادر استيراد السلع دون فرض قيد الفصل التام.

ويختلف نموذج الطلب شبه الأمثل عن النماذج التقليدية لتقدير الطلب فى أنه يأخذ فى الاعتبار الاختلافات فى مصادر السلع، كما يتضمن قيوداً خاصة على دوال الطلب المتعلقة بمصادر السلع. ويفسر التغيرات فى الطلب ويوضح مدى المنافسة بين المصادر المختلفة ، ويقدم ما تتطلبه السياسة الاقتصادية من تقديرات لدرجة استجابة الطلب للأسعار والإنفاق على الواردات، وفى هذا النموذج يتم التخلص من مشاكل التحيز فى التجميع لمصادر الاستيراد ، كما أن دالة الإنفاق فى النموذج تعكس سلوك ونمط الاستيراد الذى يفصل بين مصادر الاستيراد، كما يمكن لتحديد أهم العوامل المؤثرة عليها وتحليل العلاقة التنافسية بين مصادر الاستيراد.

ويعتمد هذا النموذج على قيمة الإنفاق على السلعة أى نصيبها من إجمالي الإنفاق على السلعة بدلا من كمية كل سلعة على حده .

وقد تم استخدام النموذج التالي⁽¹¹⁾ :

$$W_i = \alpha_i + \sum_j y_{ij} \ln P_j + \beta_i \ln \left[\frac{E}{P_s P_i} \right]$$

حيث أن:

W_i تشير إلى نصيب السلعة المستوردة من الإنفاق كما أنها تمثل المتغير التابع فى المعادلة.

P_i تمثل سعر السلع من المصدر i

E تعبر عن الإنفاق الكلي علي السلعة من كل المصادر ، P_{spi} الرقم القياسي لستون Stones.

وذلك في ظل تطبيق الشروط الخاصة بالطلب علي المعادلة السابقة والتي تتمثل في:

- شروط الإضافة Additivity $\sum_i \alpha_i = 1. \sum_i \gamma_{ij} = 0. \sum_i \beta_i = 0$

أي أن مجموع نسب الإنفاق علي السلع يساوي الواحد الصحيح.

- شروط التجانس Homogeneity $\sum_i \gamma_{ij} = 0$

أي أنه عند زيادة الأسعار والدخل بنفس النسبة فإن كمية السلعة المطلوبة تظل ثابتة بدون تغير .

- شروط التماثل Symmetry $\gamma_{ij} = \gamma_{ji}$ for $i \neq j$

والذي يعكس مدي تأثر الكمية المطلوبة من السلعة بتغير سعر تلك السلعة من مصادرها المختلفة.

- شرط السالبية $\gamma_{ij} < 0$ for $i = 1$

وترجع أهمية هذه الشروط في أنها تجعل النموذج متمشياً مع نظرية الطلب، حيث تضمن شروط

الإضافة تحقق شرط أن مجموع الإنفاق = ١ $(\sum_i W_i = 1)$ ، أما شروط التجانس تتضمن تجانس دوال

الطلب، أما شروط التماثل فتتحقق شرط سلتنسكي Slutsky condition.

وتحسب مرونة الطلب السعرية والتقاطعية والإنفاقية Own. Cross and Expenditure Elasticity

كالآتي* :

المرونة السعرية والتقاطعية وتأخذ مصفوفة ε Own. Cross = $\delta_{ij} + (\gamma_{ij}/W_i) - \beta_i (W_j/W_i)$ (mxm)

المرونة السعرية الذاتية (قطر المصفوفة) $(\delta_{ij} = 1. \text{ where } i = j)$

المرونة السعرية التقاطعية (خارج القطر) $(\delta_{ij} = 0. \text{ where } i \neq j)$

المرونة الإنفاقية ε expend = 1 (β_i/W_i)

وللتحقق من صحة النتائج فإنه يتم قياس العلاقة بين المرونات الإنفاقية المرجحة ونصيب السلعة من

الإنفاق كالآتي: $\sum_i W_i \varepsilon$ expend = 1

وقد تم الكشف عن الارتباط الذاتي باستخدام اختبار "Breusch Gadjfrey"، وعن مشكلة عدم تجانس

حجم الخطأ باستخدام اختبار Engel test، والكشف عن مشكلة عدم التوزيع الطبيعي لحد الخطأ باستخدام

اختبار Jargue-Bera test، وفي حالة عدم المعنوية فلا توجد مشكلة قياسية بالمعادلة. ولتقدير معالم

النموذج أنياً للمعادلة تم استخدام أسلوب Zellner لحل المعادلات Seemingly Unrelated Regression

(SUR).

دالة الطلب شبة الأمثل في سوق المملكة المتحدة :

تعتبر دول الاتحاد الأوروبي بصفة عامة والمملكة المتحدة بصفة خاصة من أهم الأسواق المستوردة

للغيب المصري، وقد بلغت متوسط الكمية المستوردة من الغيب المصري في سوق المملكة المتحدة حوالي

٣٢٣٢٥,٦٤٥ طن تمثل حوالي ٢٩,٢٩% من متوسط كمية صادرات الغيب المصري وبقيمة تصديرية

حوالي ٦٩٥٣٣,٠٩١ ألف دولار تمثل حوالي ٣٠,٠٥٦% من قيمة صادرات الغيب المصري وذلك كمتوسط

للفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٨) وتعتبر كلا من جنوب أفريقيا وتركيا وتشيلي أهم الدول المنافسة لمصر في سوق

المملكة المتحدة، ويتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود مشاكل التقدير يمكن أن تؤثر على كفاءة النموذج

وهي (الارتباط الذاتي ، وعدم التجانس ، وعدم التوزيع الطبيعي)، وكما قد تم التأكد من عدم معنوية اختبار

Wald والخاص بشروط الإضافة والتجانس والتماثل، كما تم التحقق من صحة النموذج.

* إذا كانت المرونة السعرية تساوي صفر يكون السلعة عديمة المرونة، أقل من ١ تكون السلعة غير مرنة، أكبر من ١ تكون السلعة مرنة.

ويتبين من نفس الجدول ان زيادة سعر العنب المصري بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة النصيب السوقي المصري من العنب بنسبة ٠,٠٨٨%، في حين أن زيادة سعر العنب التركي بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة نصيب السوقي المصري من العنب بنسبة ٠,٠١٢%. كما يتضح من الجدول أيضا أن زيادة الانفاق الكلى على العنب في سوق المملكة المتحدة بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة النصيب السوقي المصري للعنب بنسبة ٠,١٣٢%. كما يتبين أن متغيرات الدالة تشرح حوالي ٩١% من التغيرات الحادثة في الطلب على العنب المصري بسوق المملكة المتحدة. في حين ترجع باقى التغيرات إلى عوامل أخرى غير مقيسه بالدالة وذلك وفقا لمعيار معامل التحديد المعدل.

كما أن زيادة سعر العنب الجنوب أفريقي بنسبة ١% تؤدي إلى انخفاض النصيب السوقي لجنوب أفريقيا من العنب بنسبة حوالي ٠,١٠١%، في حين أن زيادة سعر العنب التشيلي بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة النصيب السوقي الجنوب أفريقي من العنب بنسبة ٠,١٣٥%. كما يتضح من الجدول أيضا أن زيادة الانفاق الكلى على العنب من المملكة المتحدة بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة النصيب السوقي لجنوب أفريقيا للعنب بنسبة ٠,٠٦١%. كما يتبين أن متغيرات الدالة تشرح حوالي ٥٥% من التغيرات الحادثة في الطلب على العنب الجنوب أفريقي بسوق المملكة المتحدة، في حين ترجع باقى التغيرات إلى عوامل أخرى غير مقيسه بالدالة وذلك وفقا لمعيار معامل التحديد المعدل.

أيضاً فإن زيادة سعر العنب المصري بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة النصيب السوقي التركي من العنب بنسبة ٠,٠٠٤%. كما يتبين أن متغيرات الدالة تشرح حوالي ٦٣% من التغيرات الحادثة في الطلب على العنب التركي في سوق المملكة المتحدة في حين ترجع باقى التغيرات الى عوامل أخرى غير مقيسه بالدالة وذلك وفقا لمعيار معامل التحديد المعدل.

ويتبين أيضاً أن زيادة سعر العنب لكل من مصر. و جنوب أفريقيا بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة النصيب السوقي لتشيلي من العنب بنسبة ٠,٠٠٧%. ٠,٣٨٠% على الترتيب. كما تبين أن متغيرات الدالة تشرح حوالي ١٢% فقط من التغيرات الحادثة في الطلب على العنب التشيلي في سوق المملكة المتحدة. في حين ترجع باقى المتغيرات الى عوامل أخرى غير مقيسه بالدالة وذلك وفقا لقيمة معيار معامل التحديد المعدل.

ويشير الجدول (٨) والخاص بمرونات الطلب السعرية على العنب المصري إلى أن الزيادة في أسعارها بحوالي ١% يؤدي إلى انخفاض الطلب عليه في سوق المملكة المتحدة بحوالي ٠,١٥٣% وهذا يعنى أنها سلعة ذات طلب غير مرن بهذا السوق، في حين تشير مروونات الطلب التقاطعية أن زيادة أسعار العنب المصدر من جنوب أفريقيا بحوالي ١% تؤدي إلى انخفاض الطلب على العنب المصري بحوالي - ١,٩٧٤%، وأن زيادة أسعار العنب المصدر من مصر بحوالي ١% تؤدي إلى انخفاض الطلب على العنب الجنوب افريقي بحوالي ٠,٢٩٢% مما يشير الى وجود علاقة غير تنافسية بين مصر وجنوب افريقيا.

كما أن زيادة أسعار العنب المصدر من تركيا بحوالي ١% تؤدي إلى انخفاض الطلب على العنب المصري بحوالي ٠,٢٧٤%، وأن زيادة أسعار العنب المصدر من مصر بحوالي ١% تؤدي إلى زيادة الطلب على العنب التركي بحوالي ٠,٠٤٧% مما يشير إلى وجود علاقة غير تنافسية بين مصر وتركيا في حالة ارتفاع أسعار العنب التركي تقابلها علاقة تنافسية لصالح تركيا في حالة ارتفاع أسعار العنب المصري.

وأن زيادة أسعار العنب المصدر من تشيلي بحوالي ١% تؤدي إلى انخفاض الطلب على العنب المصري بحوالي - ٠,٨٣٥%، وأن زيادة أسعار العنب المصدر من مصر بحوالي ١% تؤدي إلى زيادة الطلب على العنب التشيلي بحوالي ٠,٠٢٩% مما يشير الى وجود علاقة غير تنافسية بين مصر في حالة ارتفاع أسعار العنب التشيلي تقابلها علاقة تنافسية لصالح تشيلي في حالة ارتفاع أسعار العنب المصري.

كما يتضح من المرونة الانفاقية أن زيادة إجمالي الانفاق الحقيقي على العنب في هذا السوق بحوالي حوالي ١% يؤدي إلى زيادة الانفاق على العنب المصري بحوالي ٢,٤٧٠% في حين كانت تمثل حوالي ١,١٧٠% . ٠,٦٤٤% . ٠,٦٥٢% لكل من جنوب أفريقيا . تركيا. تشيلي على الترتيب.

جدول (٧): نتائج نموذج الطلب الأمثل للعنب في سوق المملكة المتحدة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

Chile			Turkey			South Africa			Egypt			الدولة
Prob.	t-stat.	Coeffi.	Prob.	t-stat.	Coeffi.	Prob.	t-stat.	Coeffi.	Prob.	t-stat.	Coeffi.	
0.646	0.462	0.391	0.005	2.940	1.441	0.243	1.180	0.879	0.000	-7.211	-1.710	□
0.933	0.085	0.007	0.931	0.087	0.004	0.181	-1.356	-0.099	0.000	3.776	0.088	LnP ₁
0.048	2.025	0.380	0.179	-1.362	-0.148	0.542	-0.615	-0.101	0.017	-2.476	-0.130	LnP ₂
0.333	-0.978	-0.109	0.000	3.752	0.243	0.144	-1.485	-0.146	0.692	0.398	0.012	LnP ₃
0.573	-0.567	-0.087	0.923	-0.098	-0.009	0.322	1.000	0.135	0.363	-0.918	-0.039	LnP ₄
0.350	-0.943	-0.094	0.089	-1.732	-0.100	0.487	0.699	0.061	0.000	4.744	0.132	Ln(E/P _{spi})
0.124			0.627			0.552			0.911			Adj. R- Sq.
0.473	0.793		0.477	0.784		0.469	0.802		0.477	0.784		Auto.
0.444	0.820		0.481	0.864		0.502	0.82201		0.446	0.816		Hetro.
0.802	0.441		0.773	0.516		0.802	0.443		0.799	0.449		Non- Norm.

معامل التحديد المعدل Adjusted R-Sq. - مضاعف لاجرانج للارتباط الذاتي Auto

مضاعف لاجرانج لعدم ثبات التباين Hetro - مضاعف لاجرانج لعدم التوزيع الطبيعي لحد الخطأ Non-Norm.

المصدر: حسب من بيانات Comtrade.

جدول (٨): مصفوفة المرونات السعرية، والتقاطعية، والانفاقية لنموذج الطلب الأمثل للعنب في سوق المملكة المتحدة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

Wi	المرونة الانفاقية □ expend	المرونة السعرية والتقاطعية				الدول
		Chile	Turkey	South Africa	Egypt	
9.01%	2.470	-0.835	-0.274	-1.974	-0.153	Egypt
35.97%	1.170	0.329	-0.454	-1.343	-0.292	South Africa
28.03%	0.644	0.065	-0.035	-0.400	0.047	Turkey
26.99%	0.652	-1.228	-0.307	1.532	0.029	Chile
100 □ expend = Σ _i W _i		التحقق من صحة النموذج				

المصدر: حسب من جدول رقم (٧).

دالة الطلب الأمثل في سوق هولندا:

يتبين من الجدول رقم (٩) عدم وجود مشاكل التقدير التي يمكن أن تؤثر على كفاءة النموذج (الارتباط الذاتي، عدم التجانس، وعدم التوزيع الطبيعي)، كما تم التأكد من عدم معنوية اختبار والد والخاص بشروط الإضافة، والتجانس، والتماثل، كما تم التحقق من صحة النموذج.

ويتبين من نفس الجدول ان زيادة سعر العنب المصري بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة النصيب السوقي المصري من العنب بحوالي ٠,٠٧٠%، في حين أن زيادة سعر العنب الجنوب افريقي بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة النصيب السوقي المصري من العنب بنسبة ٠,٠٨٧%، وأيضا زيادة سعر العنب التركي بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة النصيب السوقي المصري من العنب بنسبة ٠,٠١٢%. كما يتضح من الجدول أيضا أن زيادة الإنفاق الكلي على العنب في السوق الهولندي بنسبة ١% يؤدي إلى انخفاض النصيب السوقي المصري للعنب بنسبة ٠,٠٠١%. كما يتبين أن متغيرات الدالة تشرح حوالي ٣٨% من التغيرات الحادثة في الطلب على العنب المصري، وباقي التغيرات ترجع لعوامل أخرى غير مقيسة.

كما أن زيادة سعر العنب الجنوب افريقي بنسبة ١% تؤدي إلى زيادة النصيب السوقي لجنوب أفريقيا من العنب بنسبة ٠,٣٩٥%، كما يتضح من الجدول أيضا أن زيادة الإنفاق الكلي على العنب في السوق الهولندي بنسبة ١% يؤدي لانخفاض النصيب السوقي لجنوب أفريقيا للعنب بنسبة ٠,٠٥٥%. كما يتبين من

معامل التحديد المعدل مسئولية المتغيرات لشرح ٦٠% من التغيرات الحادثة في الطلب على عنب جنوب أفريقيا في السوق الهولندي وفقا لمعامل التحديد المعدل.

وأيضاً أن زيادة الإنفاق الكلى على العنب في السوق الهولندي بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة النصيب السوق لتشيلي بنسبة ٠,١٨٤%، ويتبين أن متغيرات الدالة مسئولة عن حوالي ٣٣% فقط من التغيرات الحادثة في الطلب على عنب تشيلي في السوق الهولندي.

ويتبين أيضاً أن زيادة سعر العنب المصري بنسبة ١% يؤدي لزيادة النصيب السوقى لتركيا من العنب بنسبة ٠,٠٠٦%، كما يتبين انه بزيادة الإنفاق الكلى على العنب في السوق الهولندي بنسبة ١% يؤدي الى انخفاض النصيب السوقى لتركيا بنسبة ٠,١٢٨%، ومعامل التحديد المعدل يبين مسئولية التغيرات عن حوالي ٨٩% من التغيرات الحادثة في الطلب على عنب تركيا في سوق هولندا وفقا لمعامل التحديد المعدل.

ويشير جدول (١٠) الخاص بمرونة الطلب السعرية على العنب المصري إلى أن زيادة في أسعارها بحوالي ١% يؤدي إلى زيادة الطلب عليها في هذا السوق بحوالي ٠,٢٣٤% وهذا غير منطقي من الناحية الاقتصادية. في حين تشير مرونة الطلب التقاطعية أن زيادة سعر العنب المصدرة من جنوب أفريقيا بحوالي ١% يؤدي إلى زيادة الطلب على العنب المصري بحوالي ١,٥٥%، وأن زيادة أسعار العنب المصدرة من مصر بحوالي ١% يؤدي إلى انخفاض الطلب على العنب الجنوب أفريقي بحوالي ٠,٠٣٢%. مما يشير إلى أن هناك علاقة احلالية أو تنافسية بين مصر وجنوب أفريقيا في حالة تغير أسعار جنوب أفريقيا يقابلها علاقة غير تنافسية في حالة تغير أسعار مصر. كما أن زيادة أسعار العنب المصدر من تشيلي بحوالي ١% يؤدي الى انخفاض الطلب على العنب المصري بحوالي ١,٣٤٩%. وأن زيادة أسعار العنب المصدر من مصر بحوالي ١% تؤدي إلى انخفاض الطلب على العنب التشيلي ٠,٢٠٥%، مما يشير ان هناك علاقة غير تنافسية بين مصر وتشيلي في حالة تغير أسعار أى منهما. وأن زيادة أسعار المصدر من تركيا بحوالي ١% يؤدي إلى زيادة الطلب على العنب المصري بحوالي ٠,٢٠٦%، وأن زيادة أسعار العنب المصدر من مصر بحوالي ١% يؤدي إلى زيادة الطلب على العنب التركي بحوالي ٠,٠٥٣% مما يشير وجود علاقة إحلالية أو تنافسية بين العنب المصدر من مصر من جهة والمصدر من تركيا في حالة ارتفاع أسعار تصدير تركيا اكبر من العلاقة الاحلالية في حالة ارتفاع أسعار تصدير مصر أى العلاقة التنافسية في صالح مصر. كما يتضح من المرونة الانفاقيه أن زيادة إجمالي الإنفاق الحقيقى على العنب فى هذا السوق بحوالي ١% يؤدي إلى زيادة الانفاق على العنب المصري بحوالي ٠,٩٨١% الأمر الذى قد يشير إلى أنها سلعه عادية فى هذا السوق كما موضح بالجدول المشار إليه.

جدول (٩): نتائج نموذج الطلب الامثل للعنب فى سوق هولندا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

Turkey			Chile			South Africa			Egypt			الدولة
Prob.	t-stat.	Coeffi.	Prob.	t-stat.	Coeffi.	Prob.	t-stat.	Coeffi.	Prob.	t-stat.	Coeffi.	
0.000	8.320	1.672	0.800	-0.255	-0.211	0.713	0.369	0.170	0.114	-1.610	-0.630	□
0.807	0.245	0.006	0.585	-0.550	-0.057	0.748	-0.323	-0.019	0.162	1.419	0.070	LnP ₁
0.955	-0.056	-0.003	0.020	-2.405	-0.480	0.001	3.575	0.395	0.358	0.928	0.087	LnP ₂
0.934	-0.083	-0.005	0.363	0.918	0.249	0.272	-1.110	-0.167	0.552	-0.599	-0.077	LnP ₃
0.000	4.638	0.099	0.464	-0.738	-0.065	0.356	-0.932	-0.045	0.783	0.277	0.012	LnP ₄
0.000	-7.133	-0.128	0.016	2.494	0.184	0.181	-1.356	-0.055	0.975	-0.031	-0.001	Ln(E/P _{spi})
0.887			0.331			0.601			0.378			Adj. R- Sq.
0.428	0.906		0.513	0.703		0.491	0.752		0.519	0.690		Auto.
0.478	0.752		0.478	0.870		0.464	0.89947		0.415	0.883		Hetro.
0.000	21.021		0.003	11.947		0.003	11.506		0.005	10.691		Non- Norm.

- مضاعف لاجرانج للارتباط الذاتى Auto

- معامل التحديد المعدل Adjusted R-Sq.

- مضاعف لاجرانج لعدم التوزيع الطبيعي لحد الخطأ Non-Norm.

- مضاعف لاجرانج لعدم ثبات التباين Hetro

المصدر: حسب من بيانات Comtrade.

جدول (١٠): مصفوفة المرونات السعرية، والتقاطعية، والإنفاقية لنموذج الطلب الأمثل للعنب في سوق هولندا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

W _i	المرونة الإنفاقية □ expend	المرونة السعرية والتقاطعية				الدول
		Turkey	Chile	South Africa	Egypt	
5.67%	0.981	0.206	-1.349	1.550	0.234	Egypt
48.08%	0.885	-0.079	-0.309	-0.123	-0.032	South Africa
33.14%	1.556	-0.269	-0.432	-1.715	-0.205	Chile
13.11%	0.026	-0.117	0.281	0.448	0.053	Turkey
Σ _i W _i □ expend = 100		التحقق من صحة النموذج				

المصدر: حسب من جدول رقم (٩).

ملاح صادات العنب المصري في الأسواق الخارجية :-

يتناول هذا الجزء مقارنة معدل نمو الصادرات المصرية بمعدل نمو الواردات الإجمالية في الأسواق التي تستورد العنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) حيث يتم تقسيم الأسواق إلى نوعين: أسواق يتزايد فيها الطلب وأسواق يتراجع فيها الطلب كما في جدول (١١).

جدول (١١) تقييم الأسواق الخارجية للعنب المصري خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٨

طلب متزايد	نمو الصادرات المصرية من العنب	تراجع الصادرات المصرية من العنب
نمو الصادرات في أسواق يتزايد فيها الطلب: السعودية - الإمارات - عمان - الكويت - قطر - المملكة المتحدة - هولندا - روسيا.	تراجع الصادرات في أسواق يتزايد فيها الطلب: ايرلندا - السويد - الولايات المتحدة الأمريكية	تراجع الصادرات في أسواق يتراجع فيها الطلب: إيطاليا
طلب متراجع	نمو الصادرات في أسواق يتراجع فيها الطلب: البحرين - ألمانيا - النمسا - بلجيكا	

المصدر: حسب من بيانات Comtrade.

١- نمو الصادرات المصرية من العنب في أسواق يتزايد فيها الطلب:

يلاحظ في هذه المجموعة زيادة الحصة السوقية للصادرات المصرية داخل أسواق تتميز بتزايد الطلب فيها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) ، حيث تنمو الصادرات المصرية من العنب وايضا تنمو واردات السوق من العنب خلال فترة الدراسة ، مما يعنى زيادة القدرة التنافسية للصادرات المصرية داخل هذه الأسواق. يتمثل ذلك في أسواق السعودية، الإمارات، عمان، الكويت، قطر، المملكة المتحدة، وهولندا، وروسيا وبالتالي فإن رفع القدرات الإنتاجية لمصدري العنب يمكن أن يؤدي إلى زيادة حجم الصادرات المصرية داخل هذه الأسواق في الفترة القادمة وغزوه بدرجة أكبر كما في جدول (١٢).

جدول (١٢) معدلات التغير المتزايد للصادرات المصرية لدول يتزايد فيها الطلب على العنب في الفترة

(٢٠٠٠-٢٠١٨)

الدول المستوردة	السعودية	الإمارات	عمان	الكويت	قطر	المملكة المتحدة	هولندا	روسيا
معدل تغير الصادرات %	١٥,٤٩	١١,٣٥	١٤,١٤	٧,٩١	١١,١٩	٧,٣٨	٩,٦٩	١,٠١
معدل تغير الواردات الإجمالية %	٣,٥١	٥,٦٧	٧,٥٢	١٩,٢٨	٥,٤٢	٢,١١	٦,٥٦	٠,٨٣

المصدر: حسب من بيانات Comtrade.

٢- تراجع الصادرات المصرية من العنب في أسواق يتزايد فيها الطلب:

يلاحظ في هذه المجموعة تراجع الحصة السوقية للصادرات المصرية داخل أسواق تتميز بتزايد الطلب فيها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) ، حيث تناقصت الصادرات المصرية من العنب بينما تزايد واردات السوق من العنب في فترة الدراسة ، مما يعنى تناقص القدرة التنافسية للصادرات المصرية من العنب داخل

هذه الأسواق بالرغم من تزايد الطلب الإجمالي لهذه الدول من العنب. يتمثل ذلك في سوق إيرلندا والسويد والولايات المتحدة الأمريكية. وبالتالي يجب العمل على زيادة الاهتمام بالإنتاج والتسويق يمكن أن يؤدي إلى تحسن الحصة السوقية لصادرات العنب المصري داخل هذه الأسواق أو العمل على المحافظة عليها حيث أن الاستمرار في هذا الوضع بنفس المعدل سيؤدي إلى خروج مصر من سوق العنب في هذه الدول كما في جدول (١٣).

جدول (١٣) معدلات التغير المتراجع للصادرات المصرية لدول يتزايد فيها الطلب على العنب في الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

الدول المستوردة	ايرلندا	السويد	الولايات المتحدة الأمريكية
معدل تغير الصادرات المصرية %	١,٩٥ -	٤,٠١ -	٩,٧٥ -
معدل تغير الواردات الإجمالية %	٤,٦٩	١,١٧	١,٠٩

المصدر: حسب من بيانات Comtrade.

٣- نمو الصادرات المصرية من العنب في أسواق يتراجع فيها الطلب:

يلاحظ في هذه المجموعة زيادة الحصة السوقية للصادرات المصرية داخل أسواق تتميز بانخفاض الطلب فيها خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠) حيث تزايدت الصادرات المصرية من العنب بينما تنخفض واردات السوق من العنب في فترة الدراسة ، مما يعنى تزايد القدرة التنافسية للصادرات المصرية داخل هذه الأسواق ، وبالتالي فإن جهود ترويج التجارة داخل هذه الأسواق تعتمد على إستراتيجيات التسويق التي تعمل على فصل الأداء التجارى الإيجابي للسلعة المصدرة عن الانكماش العام الموجود داخل سوق التصدير ويتمثل في سوق البحرين ، ألمانيا ، النمسا ، وبلجيكا كما في جدول (١٤).

جدول (١٤) معدلات التغير المتزايد للصادرات المصرية لدول يتراجع فيها الطلب على العنب في الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

الدول المستوردة	البحرين	ألمانيا	النمسا	بلجيكا
معدل نمو الصادرات المصرية %	٥,٤١	١١,١٧	٨,٠٨	٤,٤٢
معدل نمو الواردات الإجمالية %	١١,٤٢-	٠,٣٩-	١,٧٢-	٥,٤٤-

المصدر: حسب من بيانات Comtrade.

٤- تراجع الصادرات المصرية من العنب في أسواق يتراجع فيها الطلب:

يلاحظ في هذه المجموعة تراجع الحصة السوقية للصادرات المصرية داخل أسواق تتميز بانخفاض الطلب فيها خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠) ، حيث تراجعت الصادرات المصرية من العنب كما انخفضت واردات السوق من العنب خلال فترة الدراسة ، مما يعنى تناقص القدرة التنافسية للصادرات المصرية من العنب داخل هذه الأسواق نظراً لتناقص الطلب الإجمالي فيها ، ويتمثل ذلك في سوق إيطاليا . وبالتالي فإن المصدر المصري يواجه صعوبات في جانبي الطلب والعرض في هذه الأسواق. فيجب العمل للمحافظة على الحصة السوقية لمصر في سوق العنب في هذا السوق حتى لا تتخفف بدرجة أكبر في السنوات القادمة كما في جدول (١٥).

جدول (١٥) معدلات التغير المتراجع للصادرات المصرية لدول يتراجع فيها الطلب على العنب في الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠)

الدول المستوردة	معدل تغير الصادرات المصرية %	معدل تغير الواردات المصرية %
إيطاليا	٢٤,٧٧-	٠,٩٣-

المصدر: حسب من بيانات Comtrade.

الأداء التصديري للعنب المصري خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠):

- النصيب السوقي للعنب المصري:

يعتبر النصيب السوقي أحد مؤشرات التنافسية حيث أن ارتفاعه يعكس ارتفاع الوضع التنافسي لأي دولة داخل السوق محل الدراسة، ويعبر مؤشر النصيب السوقي عن النسبة المئوية لصادرات دولة ما من سلعة معينة في سوق معين إلي واردات تلك السوق من مختلف دول العالم من تلك السلعة ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$MsH_{ji} = (X_j C_i / Mc W_i) \times 100$$

حيث MsH_{ji} = النصيب السوقي للدولة j من السلعة i .

$X_j C_i$ = كمية صادرات الدولة j إلي الدولة C من السلعة i ، $Mc W_i$ = إجمالي كمية واردات الدولة C من العالم.

وبدراسة النصيب السوقي للعنب المصري يتبين من الجدول رقم (١٦) أن سوق السعودية بلغ النصيب السوقي في الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) حوالي ٠,٧٣% فقط، ارتفع إلي ٤,٥٧% في الفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١) ثم ارتفعت إلي حوالي ١٠,١٨% في الفترة الأخيرة (٢٠١٢-٢٠١٨). كما تبين من الجدول أيضاً أن معظم الدول في الفترة الثانية حققت أعلى متوسط للنصيب السوقي للعنب المصري عن الفترتين الأولى والأخيرة. حيث أن النصيب السوقي للدول في الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) تراوح ما بين حد أدنى ٠,٠٩% في سوق ألمانيا، وحد أعلى ٥,٥٦% في سوق الكويت. أما الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) فتراوح النصيب السوقي ما بين ١,١٨% كحد أدنى في سوق النمسا، وحد أعلى ٤٦,٨% في سوق الكويت. كما تبين من الجدول أن النصيب السوقي للعنب المصري في الفترة الأخيرة (٢٠١٢-٢٠١٨) بلغ حوالي ٠,٩١% في سوق النمسا كحد أدنى ، حوالي ٢١,٣٧% في سوق إيطاليا كحد أعلى خلال الفترة المشار إليها. ويتبين مما سبق أن هناك فرصة مواتية لاستيعاب كميات إضافية من العنب المصري في الأسواق التي طاقته الاستيعابية تفوق كثيراً الطاقة التصديرية لها من هذا المحصول. كما يجب الاهتمام بتنمية صادرات العنب المصري إلي الأسواق التي يرتفع النصيب السوقي فيها للحفاظ عليها.

جدول رقم (١٦): النصيب السوقي ومعدل الاختراق لصادرات العنب المصري في الأسواق الاستيرادية (٢٠١٨-٢٠٠٠).

المتغير الدولة	النصيب السوقي			معدل الاختراق		
	الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٦)	الفترة (٢٠١١-٢٠٠٦)	الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٦)	الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٢)	الفترة (٢٠١١-٢٠١٢)	الفترة (٢٠١٨-٢٠١٢)
السعودية	٠,٧٣	٤,٥٧	١٠,١٨	٠,٠٠٢	٠,٠٠٣	٠,٠٦٠
الإمارات	١,٥٤	١٤,٤٧	٨,٤٣	٠,٠٢٥	٠,١٥٧	٠,٠٩٤
عمان	١,٠٦	٣٥,٠٩	١٧,٣٠	٠,٠١١	٠,٣٦٨	٠,١٧٦
الكويت	٥,٥٦	٤٦,٨٠	٢٠,١٢	٠,٠٥٦	٠,٤٦٦	٠,٢٠٣
قطر	١,٩٩	١٤,٥١	١٠,٠٣	٠,٠٢٠	٠,١٤٦	٠,١٠١
البحرين	٠,٨٤	١٢,٣١	٨,٧٠	٠,٠٠٨	٠,١٢٤	٠,٠٨٩
المملكة المتحدة	٢,١٥	٢٨,١٢	١٣,٦٠	٠,٠٢٢	٠,٢٨٨	٠,١٣٩
هولندا	١,٤٧	٩,٥٠	٦,٣٩	٠,٠٨٧	٠,٤٠٣	٠,٢٨٠
إيطاليا	٣,٠٩	٣٥,٣٣	٢١,٣٧	٠,٠٠٧	٠,٠٠٣	٠,٠٠١
ألمانيا	٠,٠٩	٤,٦٤	٢,٨٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٦
النمسا	٠,١١	١,١٨	٠,٩١	٠,٠٠١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢
بلجيكا	٠,٤٨	٢٢,٥١	٥,٠٤	٠,٠١٥	٠,٣١٣	٠,٠٦٠
روسيا الاتحادية	٠,١٠	٢,٣٥	٢,٦٩	٠,٠٠٠٤	٠,٠١٣	٠,٠١٠

المصدر: جمعت وحسبت من:

١- موقع المنظمة العربية للتنمية الزراعية علي شبكة المعلومات الدولية.

٢- موقع منظمة الأغذية والزراعة FAO ، منظمة الأمم المتحدة Comtrade

3- Food and Agriculture Organization of the United Nation. Trade Year Book. Roma Italy. Different Issues.

- معدل الاختراق لأهم الأسواق المستوردة للعنب المصري:

يعتبر معدل اختراق الأسواق مؤشراً هاماً لمقياس الأداء السوقي لدولة ما، ويعتبر في نفس الوقت مؤشر لوجود سوق خارجي حقيقي لتلك السلعة في دولة ما من عدمه، وهو عبارة عن النسبة بين واردات أهم الدول المستوردة لسلعة معينة والاستهلاك الظاهري لتلك السلعة ويتم حسابه من المعادلة التالية:

$$MPR_j C_i = Mc_{ij} / (QC_i + MC_i - X C_i)$$

حيث $MPR_j C_i$ معدل اختراق السوق الدولية j من السلعة i في الدولة C .

MC_{ij} = كمية واردات الدولة C من السلعة i من الدولة j ، QC_i = كمية إنتاج C من السلعة i .

MC_i = إجمالي كمية واردات الدولة C من السلعة i ، XC_i = كمية صادرات الدولة C من السلعة i .

وتتراوح قيمة معدل اختراق السوق ما بين الصفر والواحد الصحيح وكلما زادت القيمة الناتجة من هذه المعادلة في سوق معين يدل ذلك علي إتساع السوق وسهولة دخوله والعكس صحيح.

وينضح من الجدول رقم (١٦) أن معدل الاختراق بلغ أعلي قيمة له في سوق كل من الكويت وهولندا، حيث بلغ حوالي ٠,٠٥٦ ، ٠,٤٦٦ ، ٠,٢٠٣ ، لسوق الكويت علي الترتيب خلال فترات الدراسة، وحوالي ٠,٠٨٧ ، ٠,٤٠٣ ، ٠,٢٨٠ ، لسوق هولندا خلال الثلاث فترات. يليهم عمان، والمملكة المتحدة فبلغ معدل الاختراق حوالي ٠,٠١١ ، ٠,٣٦٨ ، ٠,١٧٦ ، لسوق عمان علي الترتيب لفترات الدراسة، وحوالي ٠,٠٢٢ ، ٠,٢٨٨ ، ٠,١٣٩ ، لسوق المملكة المتحدة علي الترتيب لفترات الدراسة.

وتعتبر هذه الأسواق السابقة لديها قابلية علي استيعاب العنب المصري، كما تبين من الجدول ارتفاع معدل الاختراق لمعظم الأسواق الأخرى موضع الدراسة في الفترتين الثانية والثالثة عن الفترة الأولى مما يدل علي وجود إمكانات لتنمية الصادرات المصرية من العنب لهذه الأسواق. وهذا يتطلب رسم سياسة إنتاجية للعنب لتنمية صادرات العنب المصري وخصوصاً في الدول التي يتزايد فيها معدل الاختراق والمستقرة.

- الميزة النسبية الظاهرة (RCA) Revealed Comparative Advantage

يشير مقياس الميزة النسبية الظاهرة إلي الفرص المحتملة لتوسيع التجارة، وتتراوح قيمته ما بين صفر، مالانهاية وتدل زيادة قيمة الـ RCA عن الواحد الصحيح علي وجود ميزة نسبية ظاهرة للسلعة أو المحصول.

ويمكن حساب الميزة النسبية الظاهرة كما يلي:

$$RCA = \frac{X_{ij}}{\sum X_{ij}} \div \frac{\sum_j X_{ij}}{\sum_i \sum_j X_{ij}}$$

حيث تمثل (X_{ij}) قيمة صادرات مصر من السلعة (i) إلي العالم، $(\sum X_{ij})$ قيمة صادرات مصر الزراعية إلي العالم.

$(\sum_j X_{ij})$ ، إجمالي قيمة الصادرات العالمية من السلعة (j) ، $(\sum_i \sum_j X_{ij})$ ، إجمالي قيمة الصادرات الزراعية العالمية.

وباستعراض نتائج الجدول رقم (١٧) والذي يتبين منه الميزة النسبية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) أن قيمة المعامل تزيد عن الواحد الصحيح في معظم السنوات، فيما عدا الأربع سنوات الأولى من فترة الدراسة. وبلغ هذا المقياس حوالي ٠,٩٨ في متوسط الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) ارتفع إلي ٨,٨٣ في متوسط الفترة (٢٠٠٦-٢٠١١)، أما الفترة الأخيرة ارتفع فيه المؤشر إلي ٩,٨٩ وهي أعلي فترة.

- الميزة النسبية الظاهرة المعدلة (RSCA) Revealed Symmetric Comparative Advantage

يتم تعديل مقياس الميزة النسبية الظاهرة نظراً لعدم قابليته للمقارنة ولإستمرار قيمته إلي مالانهاية ، ويتم حسابه من المعادلة التالية:

$$RSCA = \frac{RCA - 1}{RCA + 1}$$

وتتراوح قيمة مقياس الميزة النسبية الظاهرة المعدلة بين -١ ، +١ وتكون قيمة موجبة في حالة وجود ميزة نسبية ظاهرة، وتكون قيمته سالبة في حالة عدم وجود تلك الميزة.

وباستعراض النتائج المدونة بالجدول رقم (١٧) يتبين أن مصر تتمتع بميزة نسبية في صادرات العنب في فترة الدراسة حيث بلغ هذا المقياس حوالي ٠,٤٩٢ في متوسط فترة الدراسة، وبلغ أقصى حد لهذا المقياس عام ٢٠٠٨ بقيمة مقدارها ٠,٨٦٨، ويتضح من الجدول تزايد قيمة هذا المقياس في الفترتين الثانية والثالثة حيث قدر بحوالي ٠,٧٧، ٠,٨١٢ لكل منهما علي الترتيب.

- مقياس مربع كاي (كا^٢) للميزة النسبية:

يوضح مقياس مربع كاي للمزايا النسبية الصادرات مربع الفرق بين نسبة صادرات دولة ما في قطاع معين إلي صادراتها الكلية، ونسبة الصادرات العالمية من هذا القطاع المحدد إلي الصادرات العالمية الكلية ويمكن حساب هذا المقياس كما يلي:

$$\chi^2 = \frac{\left[\frac{X_{ij}}{\sum_i X_{ij}} - \frac{\sum_j X_{ij}}{\sum_i \sum_j X_{ij}} \right]^2}{\frac{\sum_j X_{ij}}{\sum_i \sum_j X_{ij}}}$$

حيث (X_{ij}) تمثل إجمالي صادرات قطاع معين من الاقتصاد القومي لدولة ما ج ، (∑_iX_{ij}) تمثل إجمالي الصادرات للدولة ، (∑_iX_{ij}) تمثل إجمالي صادرات قطاع معين من الاقتصاد العالمي، (∑_i∑_j X_{ij}) تمثل إجمالي الصادرات العالمية. ويتراوح قيمة مقياس كا^٢ للمزايا النسبية للصادرات من الصفر ومالا نهاية.

تبين من نتائج الجدول أن قيمة هذا المقياس بلغ حوالي ٠,٣٠١ كمتوسط خلال فترة الدراسة بينما حقق أقصى قيمة لهذا المقياس في عام ٢٠٠٨ بقيمة قدرها ٠,٩٠٣، في حين أنه بلغ أدناه عام ٢٠٠٣ بقيمة قدرها ٠,٠٠١، ويتضح من الجدول أيضاً ارتفاع قيمة هذا المقياس في الفترتين الثانية والثالثة من الدول حيث قدر بحوالي ٠,٤٠٤، ٠,٤٦٧ في متوسط الفترتين علي الترتيب.

- مقياس Michaely Index للمزايا النسبية:

يوضح مقياس Michaely للمزايا النسبية التخصص الدولي بالنسبة لمختلف القطاعات ويمكن حسابه

كما يلي:

$$M_{ij} = \frac{X_{ij}}{\sum_i X_{ij}} - \frac{M_{ij}}{\sum_i M_{ij}}$$

حيث (X_{ij}) تمثل صادرات القطاع i إلي الدولة j ، (M_{ij}) تمثل واردات القطاع i إلي الدولة j ، (∑_iX_{ij}) تمثل صادرات الدولة j ، (∑M_{ij}) تمثل إجمالي واردات الدولة i ويتراوح قيمة المقياس بين -١ ، +١، وتدل القيم الموجبة للمقياس علي أن الدولة تتسم بالتخصص بالنسبة لقطاع معين، والقيم السالبة تدل علي أن الدولة لا تتسم بالتخصص بالنسبة لهذا القطاع.

وباستعراض بيانات الجدول السابق يتبين أن جميع القيم الخاصة بالمقياس موجبة أي أن الدول تتسم بالتخصص إلي حد ما في هذا المحصول، ولكن بقيم ضئيلة، حيث بلغت قيمة هذا المقياس في متوسط الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) حوالي ٠,٠١٩ ، بينما حقق حد أقصى قيمة لهذا المقياس في عام ٢٠٠٩ بقيمة قدرها ٠,٠٤٠ ، في حين بلغ أدني قيمة له خلال السنوات الأولى من الدراسة حيث قدر بحوالي ٠,٠٠٢ في متوسط

الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) ثم ارتفع قيمة هذا إلي ٠,٠٢٥ في متوسط الفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١) أما الفترة الأخيرة قدر قيمة هذا المقياس بحوالي ٠,٠٢٩.

- الميزة التنافسية الظاهرية Revealed Competitive Advantage

يتم حساب هذا المقياس من المعادلة:

$$RC_j = RCA_j - \left[\frac{Me_j / Mw_i}{Me_t / Mw_t} \right]$$

حيث (RCA_j) الميزة النسبية الظاهرة للعنب المصري في الأسواق الخارجية (Me_j) تمثل قيمة الواردات المصرية من العنب في الأسواق الخارجية، (Mw_j) قيمة واردات الأسواق الخارجية من العنب، (Me_t) إجمالي قيمة الواردات الزراعية المصرية من الأسواق الخارجية، (Mw_t) إجمالي قيمة الواردات الزراعية للأسواق الخارجية.

إذا ما كان الميزة التنافسية الظاهرية موجبة يدل ذلك علي وجود قدرة تنافسية للعنب في الأسواق الخارجية بينما إذا ما كانت سالبة دل ذلك علي عدم وجود ميزة تنافسية لتلك السلعة في الأسواق الخارجية. ويتضح من نتائج تقدير هذا المقياس والموضحة بالجدول رقم (١٧) وجود ميزة تنافسية ظاهرية، حيث بلغ هذا المؤشر في متوسط فترة الدراسة ٦,٧٠، كما بلغ هذا المؤشر حوالي ٠,٨٩٨ في متوسط الفترة الأولى، ثم ازداد قيمة هذا المؤشر إلي حوالي ٨,٨١ في الفترة الثانية، أما الفترة الثالثة والأخيرة فارتفعت قيمة هذا المؤشر إلي حوالي ٩,٨٦٨. مما يدل علي ارتفاع تنافس العنب المصري في هذه الفترة عما كانت عليه.

جدول رقم (١٧): مؤشرات الأداء التصديري للعنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨).

السنوات	الميزة النسبية الظاهرة RCA	الميزة النسبية الظاهرة المعدلة RSCA	مربع كاي (كا ^٢) للميزة النسبية	مقياس Michaely index للميزة النسبية	الميزة التنافسية الظاهرة RCj
٢٠٠٠	٠,٣٧٧	٠,٤٥٣-	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٣٥٣
٢٠٠١	٠,٣٥٨	٠,٤٧٣-	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠٤	٠,٠٠٣
٢٠٠٢	٠,٤٦٠	٠,٣٧٠-	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٤٥١
٢٠٠٣	٠,٥٤٣	٠,٢٩٦-	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٥٢٧
٢٠٠٤	١,٦٧٢	٠,٢٥١	٠,٠٠٣	٠,٠٠٤	١,٦٥٩
٢٠٠٥	٢,٤٤٥	٠,٤١٩	٠,٠١٣	٠,٠٠٥	٢,٣٩٦
المتوسط	٠,٩٧٦	٠,١٥٤-	٠,٠٠٤	٠,٠٠٢	٠,٨٩٨
٢٠٠٦	٣,٦٤٤	٠,٥٦٩	٠,٠٣٩	٠,٠٠٥	٣,٦١٥
٢٠٠٧	٦,٧٤٦	٠,٧٤٢	٠,١٨٧	٠,٠١٢	٦,٧٣٣
٢٠٠٨	١٤,٠٩٨	٠,٨٦٨	٠,٩٠٣	٠,٠٢٩	١٤,٠٧٣
٢٠٠٩	٨,٥٩٦	٠,٧٩٢	٠,٣٤٣	٠,٠٤٠	٨,٥٧٤
٢٠١٠	١٢,١٠٧	٠,٨٤٨	٠,٧٠٧	٠,٠٣٢	١٢,٠٩٠
٢٠١١	٧,٨٠٦	٠,٧٧٣	٠,٢٤٥	٠,٠٣٠	٧,٧٩١
المتوسط	٨,٨٣٣	٠,٧٦٥	٠,٤٠٤	٠,٠٢٥	٨,٨١٣
٢٠١٢	١٠,٠٨٨	٠,٨٢٠	٠,٤٤٥	٠,٠٣١	١٠,٠٦٠
٢٠١٣	٦,٦٧٨	٠,٧٤٠	٠,١٨٢	٠,٠٢٣	٦,٦٥١
٢٠١٤	١٠,٦٨١	٠,٨٣١	٠,٥٤٧	٠,٠٣١	١٠,٨٣٩
٢٠١٥	١٠,١٦٨	٠,٨٢١	٠,٥١٩	٠,٠٣١	١٠,١٦١
٢٠١٦	١٠,٢٥٧	٠,٨٢٢	٠,٥٣١	٠,٠٢٧	١٠,٢٣٢
٢٠١٧	١٠,٨٦٣	٠,٨٢٩	٠,٥٢٢	٠,٠٣٢	١٠,٦٢٣
٢٠١٨	١٠,٣٤٢	٠,٨٢٤	٠,٥٢٤	٠,٠٢٩	١٠,٥١٢
المتوسط	٩,٨٩٤	٠,٨١٢	٠,٤٦٧	٠,٠٢٩	٩,٨٦٨
المتوسط العام	٦,٧٤٣	٠,٤٩٢	٠,٣٠١	٠,٠١٩	٦,٧٠٢

المصدر: جمعت وحسبت من: موقع منظمة الأغذية والزراعة FAO ، موقع منظمة الأمم المتحدة Comtrade

مما سبق يتضح أن جميع مؤشرات التنافسية المقدرة بلغت أعلى قيمة لها في الفترة الثالثة أو الأخيرة من الدراسة وهي (٢٠١٢-٢٠١٨) عن الفترتين السابقتين من الدراسة مما يدل علي أن منافسة العنب في الفترة الأخيرة تكاد تكون أفضل عما كانت عليه في الفترة السابقة.

الملخص والتوصيات:

يعتبر هدف تنمية الصادرات المصرية والزراعية بصفة خاصة من أهم القضايا الملحة التي تواجه المجتمع المصري ويعد قطاع الزراعة من أهم القطاعات التي يمكن أن يقوم بدور هام في مواجهة الظروف والمتغيرات الدولية. ويعتبر محصول العنب من محاصيل الفاكهة التصديرية الواعدة وعليه طلب خارجي ، ويوجد طلب مستمر علي صادراته الأمر الذي يتطلب دراسة أسواقه الخارجية.

وتتصدر مشكلة البحث في أن صادرات العنب المصري تمثل نسبة ضئيلة من الإنتاج المحلي وأيضاً من الصادرات الزراعية، حيث يواجه منافسة شديدة من الدول في الأسواق العالمية، مما يترتب عليه تذبذب الكمية المصدرة وفقدان بعض الأسواق في بعض الأحيان، ومن ثم يهدف البحث إلي التعرف علي الوضع الإنتاجي والتصديرى بالإضافة لتقدير دالة الطلب شبة الأمثل لصادراته لتوضيح مدى منافسته في هذه الأسواق.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الآتي:

- تبين أن المساحة المثمرة للعنب بلغت حوالي ١٥٥,٢٦٤ ألف فدان في متوسط الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٠) تمثل ١٣,٥٣% من مساحة الفاكهة المثمرة، وكل من مساحة الفاكهة والعنب الإنتاجية والإنتاج الكلي تتزايد بنسبة ٢,٩١%، ٢,٠٦%، ٠,٤٠%، ٢,٤١% من متوسط كل متغير علي الترتيب.

- كما تبين أن قيمة الصادرات والواردات الزراعية وعجز الميزان الزراعي بلغت ٢٧٩٥,٣١١، ٩١٣٦,٧٥، -٦٣٣٨,٤٣٩ مليون دولار علي الترتيب في متوسط فترة الدراسة. كما تبين أن معامل عدم الاستقرار لإنتاج وكمية قيمة وسعر تصدير العنب بلغ حوالي ٤,٥٢٩ ، ٢٢,٠٢٨ ، ٣٥,٢٣٥ ، ١٤,٢٣٨ لكل منهم علي الترتيب كمتوسط الفترة.

- تبين من التوزيع الجغرافي لصادرات العنب للفترة (٢٠١٨-٢٠١٤) أنها تتوزع علي أكثر من ٣٠ دولة بمتوسط كمية حوالي ١١٠,٣٥٩ ألف طن، قيمتها حوالي ٢٣١,٣٤٥ مليون دولار يقسم علي مجموعتين دول عربية، اتحاد أوروبي بالإضافة لدول أخرى، الدول العربية تستورد ١٥,٤٦% ، دول الاتحاد الأوروبي تستورد ٦٨,٤٠% من متوسط الكمية المصدرة في الفترة المشار إليها، تحصل سوق المملكة المتحدة وهولندا علي حوالي ٥١,٢١% من صادرات عنب مصر خلال متوسط الفترة (٢٠١٨-٢٠١٤).

- بتقدير دوال الطلب الأمثل للعنب المصري في سوق المملكة المتحدة تبين من مرونة الطلب السعرية أن الزيادة في أسعارها بحوالي ١% يؤدي لانخفاض الطلب عليها في سوق المملكة المتحدة بحوالي ٠,١٥٣% وتشير المرونات التقاطعية أن هناك علاقة غير تنافسية بين مصر وجنوب أفريقيا. وأيضاً علاقة غير تنافسية بين مصر وتركيا في حالة ارتفاع أسعار العنب التركي يقابلها علاقة تنافسية لصالح تركيا في حالة ارتفاع أسعار العنب المصري، وكذلك علاقة غير تنافسية بين مصر في حالة ارتفاع أسعار العنب التشيلي يقابلها علاقة تنافسية لصالح تشيلي في حالة ارتفاع أسعار العنب المصري، وأن زيادة إجمالي الإنفاق الحقيقي علي العنب في هذا السوق بحوالي ١% يؤدي لزيادة الارتفاع علي العنب المصري بـ ٢,٤٧%.

- وبتقدير دالة الطلب الأمثل للعنب المصري في سوق هولندا تبين من مرونة الطلب السعرية علي العنب المصري أن الزيادة في أسعارها بحوالي ١% تؤدي إلي زيادة الطلب عليها في هذا السوق بحوالي

٢٣٤،٠% وهذا غير منطقي من الناحية الاقتصادية. وتشير المرونة التقاطعية أن زيادة أسعار جنوب أفريقيا بحوالي ١% يؤدي لزيادة الطلب علي العنب المصري بحوالي ١،٥٥%. وأن هناك علاقة تنافسية بين العنب من مصر والمصدر من تركيا في حالة ارتفاع أسعار تصدير تركيا أكبر من العلاقة الاحلالية في حالة ارتفاع أسعار تصدير مصر أي العلاقة التنافسية في صالح مصر.

- تبين من الدراسة أيضاً أن هناك أسواق تنمو فيها الصادرات المصرية من العنب علي تزايد الطلب عليها مثل السعودية، الإمارات، عمان، الكويت، قطر، المملكة المتحدة، هولندا، روسيا، وهناك أسواق تنخفض فيها صادرات عنب مصر مع زياد الطب فيها مثل إيرلندا، السويد، الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك أسواق تتزايد فيها صادرات العنب المصري مع انخفاض الطلب عليها مثل البحرين، ألمانيا، النمسا، بلجيكا وأسواق تتخفض فيها صادرات عنب مصر مع انخفاض الطلب فيها مثل إيطاليا.

- تبين من نتائج الأداء التصديري للعنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٨) ارتفاع النصيب السوقي في معظم الدول في الفترة الثانية عن الأولى والأخيرة، ومعدل الاختراق بلغ أعلي قيمة له في سوق الكويت وهولندا.

- أما بالنسبة للميزة النسبية الظاهرة والمعدلة تبين أن مصر لها ميزة نسبية بلغت حوالي ٦،٧٤ في متوسط الفترة، كما بلغ قيمة (كا^٢) حوالي ٠،٣٠١ كمتوسط للفترة. ومقياس Michaely كان قيمة موجبة لكن بكمية ضئيلة ٠،٠١٩ متوسط الفترة، أما مؤشر الميزة التنافسية الظاهرة بلغ ٦،٧٠٢ من متوسط الفترة.

وبناء علي ما سبق عرضه فإن البحث يوصي بالآتي:

- ١- العمل علي استقرار الإنتاج المحلي من العنب، حيث أن عدم الاستقرار في الإنتاج يؤثر علي الوفاء بمتطلبات التصدير وعدم استقرارها.
- ٢- يجب أن تقوم العملية التصديرية علي دراسة تفصيلية إنتاجية واستهلاكية وتسويقية محلية وخارجية من أجل النهوض بمواصفات الجودة والتوعية المناسبة وزمن التصدير.
- ٣- العمل علي التوسع في تصدير هذا المحصول في الأسواق التي تميزت بارتفاع معدل الاختراق بها، وأيضاً ضرورة أن تتخذ الإجراءات الخاصة بالاهتمام بتصدير هذا المحصول للدول التي تستورد العنب من مصر بصفة مستمرة للمحافظة علي هذه الأسواق.

المراجع:

- ١- أشرف كمال عباس (دكتور)، المزايا النسبية للصادرات الزراعية المصرية للبطاطس والبرنقال بصفة خاصة: دراسة مقارنة مع دول البحر الأبيض المتوسط، المؤتمر الثالث لمعهد بحوث الإقتصاد الزراعي، ديسمبر ٢٠٠٣.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة.
- ٣- حسن عبد الغفور (دكتور)، فارس عياد (دكتور)، تنافسية بعض الصادرات الزراعية المصرية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٥.
- ٤- شريف محمد سمير فياض (دكتور)، ميسه السيد عبد الهادي (دكتور)، دراسة مقارنة للمؤشرات المركبة التنافسية والميزة التنافسية الظاهرة للصادرات المصرية الى الاتحاد الأوروبي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٥.
- ٥- عبد العزيز حسين عبد الله الزوم (دكتور)، تقدير دالة الطلب من واردات الموالح في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج الطلب شبه الأمثل، دراسات إقتصادية: السلسة العلمية لجمعية الاقتصاد السعودية، المجلد الثالث، ع ٥٤٢١، ٥٤.

٦- عبد الوكيل محمد أبو طالب (دكتور)، سيده حامد عامر (دكتور)، تقدير دوال الطلب علي صادرات البطاطس المصرية للاتحاد الأوروبي باستخدام نموذج الطلب الأمثل، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٩.

٧- مني فخري جرجي (دكتور)، دراسة اقتصادية لصادرات البصل المصري وقدرته التنافسية في الأسواق العالمية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، الجمعية المصرية للعلوم التطبيقية بالشرقية، المجلد ٢٨، العدد ١٢، ديسمبر ٢٠١٣.

٨- موقع منظمة الأغذية والزراعة FAO، موقع منظمة الأمم المتحدة Comtrade.

٩- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.

10- Deaton. A (1974). The Analysis of Consumer Demand in United Kingdom. 1990. 1970 Econometrical. Vol. 42. No. 2. March. p. 341-367.

11- Deaton. A. and Muelbauer. J. (1980). An Almost Ideal Demand System American Econ.. Rev.. Vol. 70. No. 3. June. p. 312-326.

12- Food and Agriculture Organization of the United Nation. Trade year Book. Rome. Italy. Different issues.

13- [http/comtrade.un.org](http://comtrade.un.org). . www.FAO.org.

An economic study of the external demand of Egyptian grapes in World markets

Prof Dr. Mona Fakhry Gorgy

Dr. Aml Ahmed Swefy

Agricultural Economics Research Institute

Summary and recommendations

Developing Egyptian exports in general. and agricultural in particular. is an urgent challenge facing Egyptian economy. The Egyptian agricultural sector is one of the major economic sectors that could play a crucial role in facing international conditions and variations. The research problem is that grapes represent a proportion of domestic production and agricultural exports. because it faces fierce competition in global markets. The research aims at studying productive and exporting situation and the geographic distribution of grape exports in international markets in the period 2000-2018. and estimating the optimum demand on exports. as well as some competitiveness indices. Results showed the following:

- Studying the productive situation of grape showed that the area. the productivity. and total production significantly increase by 2.061%. .401%. and 2.41% of the average per each variable respectively in the period.
- It was shown that the value of agricultural exports and imports. and the agricultural balance deficit took a general significantly increasing trend. Egyptian grape exports represent 4.67% of the agricultural exports for the period average. The instability coefficient for the production. quantity. value. and price of

exporting Egyptian grapes was around 4.53%. 22.03%. 35.23%. 4.24%. respectively.

- The geographic distribution of Egyptian grape exports in (2014-2018) showed that grape exports are distributed over 30 countries with an average of 110.36 thousand tons. with a value of 231.35 million USD. It is divided into two groups Arab countries. The European Union and other countries. The Arab countries import 15.46% and the European Union imports 68.4% of the average quantity exported in the mentioned period. the United Kingdom and Netherlands receive about 51.21% of the Egyptian grape exports in the period (2014-2018).
- By estimating the function of optimum demand on Egyptian grapes in the United Kingdom market; the price flexibility of demand on grapes showed that increasing prices by 1% leads to reducing demand in such market by 153%. Cross-elasticities indicate that there is a non-competitive relationship between Egypt and South Africa . non-competitive relationship between Egypt and Turkey in the case of high prices of Turkish grapes offset by a competitive relationship in favor of Turkey in the price of Egyptian grapes . the increase in real grape spending in this market by about 1% leads to increase spending on Egyptian grapes by about 2.47%
- By estimating the function of optimum demand on Egyptian grapes in the Netherlands market. Cross-elasticities indicate that there is a competitive relationship between Egypt and Turkey in Turkey's price rises is greater than the competitive relationship in the case of higher prices in Egypt. the increase in real grape spending in this market by about 1% leads to increase spending on Egyptian grapes by about 0.981%
- From the features of Egyptian grapes exports in markets. it was shown that there are markets where Egyptian grape imports increase such as: the Saudi. the Emirate. the Oman. Kuwait. Qatar. UK. Netherlands. and Russia; and markets where Egyptian imports decrease and total imports increase such as: UAE. Ireland. and Sweden. There are markets where Egyptian grape imports increase as their imports decrease. such as: Bahrain. Germany. Austria. and Belgium. There are markets where Egyptian imports and total imports decrease. such as Italy.
- From the results of the exporting performance of Egyptian grapes. in general the market share of most the studied countries decreased. It also showed a high penetration rate for both Kuwait and the Netherlands for study periods. It was shown that Egypt has an apparent relative advantage of grape. Also. the Cha^2 value was 0.301. the M. chaly index value was positive but very small (0.019). The apparent competitive advantage was 6.702% on average in 2000-2018. hence. the recommendations are:
 - Stabilizing domestic grapes production. and enhancing quality standards to meet global taste.
 - Planning to produce grapes via plans depending on realistic data and information on demand before production season to provide the quantity and quality appropriate for exporting.